نصائح لعلاج الحائرين

من

فضائح السحر ومس الشياطين

تصنيف

بهاء الدين شلبى

عضو نقابة الفنانين التشكيليين المصرية

نصائح لعلاج الحائرين

من

فضائح السحر ومس الشياطين

تصنيف

بهاء الدين شلبي

عضو نقابة الفنانين التشكيليين المصرية

مركز فجر للطباعة

الطبعة الأولى

شوال ١٤٢٢هـ / يناير ٢٠٠٢ م

اسم الكتاب:	نصائح لعلاج الحائرين من فضائح السحر ومس الشياطين
اسم المؤلف:	بهاء الدين شلبى.
مصصم الغلاف:	بهاء الدين شلبى.
الإخراج الفنى:	ديباج.
مقاس الكتاب:	١٤ × ٢١.
طباعة:	مركز فجر للطباعة
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية:	٢٠٠١/٤٩٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُواْ اللهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد: فمع زيادة حالات المس والسحر، وشيوع اعتداء الجن والشياطين على الإنس، اقتضت الضرورة اتخاذ كل التدابير الممكنة لردعهم ورد عدوانهم على الإنس، وبسبب منع مزاولة علاج هذا الداء رسميًا صار يمارس سرًا في الظلام، ولتفشي الجهل وندرة العلم وضحالته اعتمد المعالجين على التجربة أكثر من اعتمادهم على المنهج العلمي المدروس، مما أدى إلى تنوع أساليب العلاج واختلاطها، فمنها المشروع ومنها المحرم، وهكذا ضل الناس في أثر استباحة ممارسة العلاج لكل جاهل أو دجال، أو مرتزق من

طـــريدي حلقـــات الـــزار، أو ساحر تخلت عنه شياطينه، ليسربوا بدعهم وضـــلالاتهم، ويبثوا سمومهم في العقيدة، وينشروا إفكهم بين الناس، ليفشوا الدجل، وتتسع دائرة الخرافات والخزعبلات على نحو يثير الفزع.

فمـــن أهـــم أسباب رواج السحرة والدجالين عموم التفلت من زمام الديـــن، والـــتقاعس عن تلاوة القرآن الكريم (**تلاوة فهم وتدبر وعمل**)، أضف إلى ذلك الإعراض المأسوف له عن العلاج بالقرآن الكريم، والتهاون في (الضوابط الشرعية)، ليس لعدم الإيمان بجدواه، قال تعالى: **﴿وَجَحَدُوا بِهَـا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾** [النمل: ١٤]، وإنما يعدون العلاج بكتاب الله مجرد تجربة، أو محاولة لربما تجني ثمارها! انتظارًا منهم لمعجزة خارقة للعادة تخرجهم مما هم فيه، وإن لم تتم المعجـــزة ازدروا المعـــالج، وانصرفوا عنه إلى السحرة والدجالين، وتجاهلوا تقصيرهم وتفريطهم في دين الله تعالى الذي كان سببًا فيما هم فيه من ذل ومهانة، ففي ظنهم الخاطئ أن الأمر لن يكبدهم أدنى مشقة، ليصدموا بأن العـــلاج سيكلفهم تحمل مسؤولية الالتزام بالعبادات التي لم تألفها أنفسهم من قبل، مما يجعل العلاج وفقًا للضوابط الشرعية يشكل عائقًا نفسيًا يحول دون إقبالهم عليه، أما عند السحرة والدجالين فيدفع وبسخاء، لأنه شيخ! وبـــركة! وســـره باتع! والنتائج سريعة ومذهلة لا تكلف أدنى معاناة من الالتزام بالدين وتلاوة القرآن الكريم، والثمن هو الكفر وعبادة الشيطان.

وبعـــد ســـقوط ورقة التوت لتنكشف تلك السوءة من سقطات بعض المعالجين، وفضح انحرافاتهم الشرعية والأخلاقية، انهال الهجوم والتقريع على رؤوس المعـــالجين من كل حدب وصوب، وبدون تفريق بين الصالح منهم والطـــالح، وبلـــغ الأمـــر ببعضهم أن سل سيف التشهير في وجه المعالجين، وكـــأنـــه الفارس الأوحد الذي عليه رد المظالم، هذا رغم أنه ليس من بين المعارضين أحد من أهل الذكر في هذا العلم، فضلا عن أنه لم يمارس العلاج ولـــو مرة واحدة في حياته باعتراف بعضهم المسجل صوتيًا، وربما إذا صاح في وجهه عفريت من الجن لولى مدبرًا ولم يعقب!

لذلـــك عكفت على تدوين هذا الكتيب ليكون رفيقًا للمريض في رحلة علاجـــه، بحيث يتضمن القدر الضروري مما يحتاجه المرضى من النصائح التي تحفـــظ عليهم دينهم، وتصون لهم أعراضهم، بما ييسر الحصول على العلاج المشـــروع إلى أن يصلوا إلى الشفاء المرجو من الله تعالى، ففيه أهم ما يحتاجه المريض من نصائح لما قد يتعرض له من عقبات، وقد تستغرق من المعالج وقتًا طويلاً لسردها، وقد ألحقت بهذا الكتيب ما يحتاجه المريض من أذكار يومية وأدعية مأثورة لا غنى عنها للمريض والمصح لتعم الفائدة.

فمـــا كـــان في هـــذا البحث من توفيق وهدى فمن الله تعالى وحده لا شـــريك لـــه، وأبرأ نفسي من الحول والقوة فيه، وما كان فيه من خطأ أو نسيان، فمن نفسي، ثم من الشيطان، لذلك أوصي كل من يقرأ هذا البحث أن يتمسك بما ثبت فيه من حق وافق كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وأن يضرب بكلامـــي عرض الحائط ما خالفهما، سائلاً المولى عز وجل أن يجعل عملي هـــذا خالصًا ابتغاء وجهه الكريم، أملاً في رضوانه، وعسى أن يكون علمًا نافعًا، وعملاً متقبلاً لا ينقطع أجره إلى يوم الدين.

بهاء الدين شلبي

القاهرة: ١/شعبان/١٤٢١

٢٩/أكتوبر/٢٠٠٠

* * *

المس في الكتاب والسنة

أدلـــة ثبوت المس: والمس هو ما يطلق عليه العامة من الناس (ممسوس، ملبوس، لابسه عفريت، عليه عفريت، راكبه عفريت، معفرت)، وهو عموم ســيطرة الجن على جسد الإنسان، سواء من داخل الجسد أو من خارجه، والأدلـــة النقلية والعقلية تثبت ذلك، وعدم اكتشاف أحدنا إصابته بالمس لا يمنع إمكان إصابة الآخرين بالمس.

المـــس في اللغة: (مسست الشيء أمسه مسًا إذا لمسته بيدك، ثم استعير للأخـــذ والضـــرب لأنهما باليد، واستعير للجماع لأنه لمس، وللجنون كأن الجـــن مسته؛ يقال: به مس من الجنون. والمس: الجنون. ورجل ممسوس: به مـــس مـــن الجنون. ومسمس الرجل إذا تخبط وفي التتريل العزيز: كالذي يتخبطه الشيطان من المس؛ المس: الجنون).[1]

١- ورد في كـــتاب الله تعالى ذكر المس، وأن تخبط الممسوس يتم بفعل الشـــيطان، ومنه يثبت أن صرع المس خلاف الصرع الطبي، وعليه فالصرع هو أحد أعراض المس العديدة.

قال تعالى: ﴿**الَّذينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذى يَتَخَبَّطُهُ الشَّـــيْطَانُ مِـــنَ الْمَسِّ**﴾ [البقرة: ٢٧٥]. قال ابن كثير: (أي لا يقومون من قـــبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له وذلك أن يقوم قياما منكرًا).[2]

قـــال تعالى: ﴿**وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّى مَسَّنِىَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**﴾ [الأنبياء: ٨٣].

قال تعالى: ﴿**وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّى مَسَّنِىَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ**﴾ [ص: ٤١].

---

(١) (ابـــن مـــنظور؛ العلامـــة: أبي الفضل جمال الدين، ٦٣٠ -٧١١، **لسان العرب**، الطبعة الثالثة ١٤١٤-١٩٩٤، دار الفكر ـ بيروت). صفحة (٦/٢١٨).

(٢) (ابن كثير؛ الحافظ: عماد الدين أبو الفداء، ٧٠١ — ٧٧٤، **تفسير القرآن العظيم**، دار التراث ـ القاهرة). صفحة (٣٢٦/١).

٢- عــن عــثمان بن أبي العاص قال: لما استعملني رسول الله ﷺ على الطائف جعل يعرض لي شيء في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي، فلما رأيت ذلــك رحلــت إلى رسول الله ﷺ فقال: (**ابن أبي العاص**)، قلت: نعم يا رســول الله قــال: (**ما جاء بك؟**) قلت: يا رسول الله عرض لي شيء في صــلواتي حتى ما أدري ما أصلي، قال: (**ذاك الشيطان، ادنه؟**) فدنوت منه فجلست على صدور قدمي، قال: فضرب صدري بيده وتفل في فمي وقال: (**اخرج عدو الله**)، ففعل ذلك ثلاث مرات، ثم قال: (**الحق بعملك**)، قال: فقال عثمان: فلعمري ما أحسبه خالطني بعد.[٣]

فمــن الحديــث يثبت دخول الجن في جسد الممسوس بدلالة قوله ﷺ (**اخــرج عدو الله**)، فالخروج يقتضي إمكان دخول الجن في الجسد، ويثبت أن الــذي كان في جسده من الجن لقول النبي ﷺ (**ذاك شيطان**)، وما كان عند الصحابي الجليل لم يكن في صورة صرع، ولكن كان يعرض له شيء في صــلاته حتى ما يدري ما صلى، وهذا يثبت أن حالات المس ليست قاصرة على أعراض الصرع فقط، ولكن أعراض المس تختلف من حالة إلى أخرى، ويدل أيضًا على أن المس قد يؤثر على سلامة ممارسة العبادات.

٣- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (**إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده فإن الشيطان يدخل**).[٤]

فمــا مــن أحد منا إلا ويتثاءب، وعندها يدخل الشيطان في الجسد من خــلال فم المتثائب، وهذه من إحدى حالات المس الغير مصحوبة بأعراض تخبط ظاهرة، لذلك أمرنا النبي ﷺ أن نمسك بأيدينا حتى لا يدخل الشيطان، وقول النبي ﷺ (**يدخل**) يفيد قدرة الجن على اقتحام أجسادنا، وأن الإمساك باليد يمنعهم من اختراق الحواجز ويؤثر فيهم، وأن الشيطان يدخل في جسد المــريض والمصح، ولكن الفارق بينهما هو ما يتعرض له الممسوس من تخبط وأذى، بحيث صار بحاجة للعلاج تخلصًا من هذا الشيطان.

---

(٣) أخــرجه: ابــن ماجــة (٣٥٣٨). الكتــب التســعة، **موســوعة الحديث الشريف**، اسطوانة مدمجة، صخر، www.sakhr.com.

(٤) أخرجه: مسلم (٥٣١١).

٤- عن عطاء بن أبي رباح قال: (قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت: إني أصرع وإني أتكشف، فادع الله لي، قال: (**إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك**)، فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف، فادع الله لي أن لا أتكشف، فدعا لها.[٥]

فالصحابية الجليلة رغم أنها مبشرة بالجنة جزاء صبرها، إلا أن هذا لم يمنع قدر الله من إصابتها بالمس الشيطاني، ومما يؤكد أن ما بها من الشيطان ما ذكره البزار من وجه آخر عن ابن عباس في نحو هذه القصة أنها قالت: (إني أخاف الخبيث أن يجردني، فدعا لها فكانت إذا خشيت أن يأتيها تأتي أستار الكعبة فتتعلق بها). قال الحافظ: (وقد يؤخذ من الطرق التي أوردها أن الذي كان بأم زفر كان من صرع الجن لا من صرع الخلط).[٦]

ويثبت من الحديث قدرة الجن على التحكم بجسد الإنسان، فأم زفر رضي الله عنها عندما يصرعها الشيطان تكون فاقدة للوعي مسلوبة الإرادة، بحيث يجردها الخبيث فلا تملك ستر نفسها، أو رده عنها، وإلا ما قالت للنبي ﷺ: (فادع الله لي أن لا أتكشف؟)، وهذا يؤكد عجز المريض عن علاج نفسه ذاتيًا في معظم حالات المس، وضرورة تدخل المعالج لعلاجه.

٥- عن يعلى بن مرة قال: لقد رأيت من رسول الله ﷺ ثلاثًا ما رآها أحد قبلي، ولا يراها أحد بعدي، لقد خرجت معه في سفر حتى إذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبي لها فقالت: يا رسول الله هذا صبي أصابه بلاء، وأصابنا منه بلاء، يؤخذ في اليوم ما أدري كم مرة، قال: (**ناولينيه؟**)، فرفعته إليه، فجعلته بينه وبين واسطة الرحل، ثم فغر فاه فنفث فيه ثلاثا وقال: (**بسم الله أنا عبد الله، اخسأ عدو الله**)، ثم ناولها إياه، فقال: (**القينا في الرجعة في هذا المكان فأخبرينا ما فعل**)، قال: فذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شياه ثلاث، فقال: (**ما فعل صبيك؟**)، فقالت: والذي بعثك بالحق ما حسسنا منه شيئا حتى الساعة، فاجترر هذه الغنم، قال: (**انزل فخذ منها واحدة ورد البقية**).[٧]

---

(٥) (العسقلاني؛ الحافظ: أحمد بن علي بن حجر، ٧٧٣ – ٨٥٢، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، الطبعة الثانية ١٤٠٧-١٩٨٧، دار الريان للتراث _ القاهرة). صفحة (١٠/١٨٥).

(٦) انظر: (**فتح الباري**) _ المصدر السابق. صفحة (١٠/١٨٥).

(٧) أخرجه: أحمد (١٦٨٨٩).

وهذا يثبت إمكان إصابة الأطفال بالمس، بدلالة أن الصبي كان يؤخذ في اليوم عدة مرات، وأن النبي ﷺ لم يقرأ عليه أي آية من كتاب الله، وهذا يشير إلى تنوع أساليب العلاج، وأنها ليست قاصرة على الرقية بالقرآن.

٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (**ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يولد، فيستهل صارخًا من مس الشيطان إياه، إلا مريم وابنها**)، ثم يقول أبو هريرة: واقرءوا إن شئتم ﴿**وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**﴾.(٨)

فجميع الخلق يمسهم الشيطان عند مولدهم، ما عدا اثنان هما مريم ابنة عمران وابنها عليهما السلام بفضل دعوة امرأة عمران، وهذا يعضد إمكان إصابة الأطفال بالمس، بسبب إهمال الأبوين تحصينهم بالأدعية والأذكار المسنونة، فعن ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول: (**إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة**).(٩)

٧- عن أبي اليسر قال: كان رسول الله ﷺ يقول: (**اللهم إني أعوذ بك من التردي، والهدم، والغرق، والحريق، وأعوذ بك أن يخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرًا، وأعوذ بك أن أموت لديغًا**).(١٠)

وتخبط الشيطان إذا مسه بخبل وجنون، وربما كان ذلك قبل أن يعصمه الله من الناس، وإلا ما استعاذ بالله من تخبطه، وعليه فنحن أولى منه بذلك، لأننا بلا شك أدنى منزلة، والشيطان أقرب إلينا منه ومن أصحابه رضوان الله عليهم، فإن شاء الله تعالى أن يصاب أحدنا بالمس فلا راد لأمره، وربما أن الصحابة المصابين بالمس أصيبوا به قبل دخولهم في الإسلام، ثم ظهر عليهم أعراضه بعد إسلامهم نتيجة لتأثر الشيطان بعبادتهم.

* * *

---

(٨) أخرجه: البخاري (٤١٨٤).

(٩) أخرجه: البخاري (٣١٢٠).

(١٠) أخرجه: النسائي (٥٤٣٧).

السحر في الكتاب والسنة

أدلـــة ثـــبوت السحر: إن المعجزة تغير مادة الأشياء وصورها، فتحولت عصـــى موسى عليه السلام بالمعجزة من خشب جماد لا حركة فيها إلى حية من لحم تسعى وتلقف ما صنع السحرة، لقوله تعالى: ﴿**فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى**﴾ [طه: ٢٠]، ﴿**فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ**﴾ [الشعراء: ٤٥]، فالمعجـــزة هـــي في الواقع عملية خلق، والخلق من خصائص الله وحده، قال تعالى: ﴿**أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللّهِ**﴾ [آل عمـران: ٤٩]، لاستحالة ذلك على الخلق قال تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُواْ لَهُ**﴾ [الحج: ٧٣]، أما السحر فلا يغير مـــادة الأشياء، ولكنه مجرد تأثير يقع على العين يغير من صورة الأشياء، لقوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا أَلْقَوْاْ سَحَرُواْ أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ**﴾ [الأعـراف: ١١٦]، فلـــو تم علاج المسحور فأبطل الله عنه السحر لعادت صورته لأصـــلها، فعن أبي شيبة (أن الغيلان ذكروا عند عمر بن الخطاب فقال: (إن أحـــدًا لا يستطيع أن يتحول عن صورته التي خلقه الله عليها، لكن لهم سحرة كسحرتكم، فإذا رأيتم ذلك فأذنوا).(١١)

وإن السحر ضرر محض لا نفع فيه، لقوله تعالى: ﴿**وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ**﴾ [البقرة: ١٠٢]، وضرره لا يقع إلا بإذن الله لقوله تعالى: ﴿**وَمَا هُم بِضَـــارِّينَ بِـــهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ**﴾ [البقرة: ١٠٢]، فضرر السحر يتم بفعل فـــاعل، ولكـــنه لا يتجاوز مشيئة الله تعالى، فالسحر لا يتم إلا بالاستعانة بالشياطين، لقوله تعالى: ﴿**وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ**﴾ [البقرة: ١٠٢]، وهذا يعني أن السحر علم، له علمائه من شياطين الجن والإنس، لقوـــله تعالى: ﴿**يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ**﴾ [الشـعراء: ٣٧]، وإن السحر صناعة لقوـــله تعالى: ﴿**إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ**﴾ [طه: ٦٩]، وعليه فإن للسحر أركان لا يمكـــن تخيل وجوده بدونها، ولا يمكن علاج المسحور بدون التعامل مع

---

(١١) انظر: (فتح الباري) ـ مصدر سابق. قال الحافظ: إسناده صحيح. صفحة (٦/٣٤٤).

كل ركن منها وهي؛ (**المسحور لأجله**)، (**المسحور له**)، (**الساحر الإنسي**)، (**الشيطان الساحر**)، (**خادم الشيطان الساحر**)، (**خادم السحر**)، (**حارس أمر التكليف**)، (**أمر التكليف**)، (**موقع السحر**)، (**ضرر السحر**)، (**إذن اللّه**).

السحر في اللغة: قال الأزهري: السحر عمل تقرب فيه إلى الشيطان وبمعونة منه، كل ذلك الأمر كينونة السحر، ومن السحر الأخذة التي تأخذ العين حتى يظن أن الأمر كما يرى وليس الأصل على ما يرى والسحر: الأخذة وكل ما لطف مأخذه ودق فهو سحر. وقال الأزهري: وأصل السحر صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره فكأن الساحر لما أرى الباطل في صورة الحق وخيل الشيء على غير حقيقته، قد سحر الشيء عن وجهه أي حرفه. قال ابن سيده: وأما قوله، ﷺ: (من تعلم باب من النجوم فقد تعلم باب من السحر)؛ فقد يكون على المعنى الأول أي أن علم النجوم محرم التعلم، وهو كفر، كما أن علم السحر كذلك، وقد يكون على المعنى الثاني أي أنه فطنة وحكمة، وذلك ما أدرك منه بطريق الحساب كالكشوف ونحوه، وبهذا علل الدينوري هذا الحديث.(١٢)

قال تعالى: ﴿**وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ**﴾ [البقرة: ١٠٢].

فعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ سحر حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن قال سفيان: وهذا أشد ما يكون من السحر إذا كان كذا فقال: (**يا عائشة أعلمت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه، أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال الذي**

---

(١٢) انظر: (لسان العرب) ـ مصدر سابق. صفحة (٣٤٨/٤).

عند رأسي للآخر: ما بال الرجل؟ قال: مطبوب، قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن أعصم، رجل من بني زريق حليف ليهود كان منافقا، قال: وفيم؟ قال: في مشط ومشاقة، قال: وأين؟ قال: في جف طلعة ذكر تحت راعوفة في بئر ذروان)، قالت: فأتى النبي ﷺ البئر حتى استخرجه فقال: (**هذه البئر التي أريتها وكأن ماءها نقاعة الحناء وكأن نخلها رءوس الشياطين**)، قال: فاستخرج قالت: فقلت: أفلا؟ أي تنشرت فقال: (**أما الله فقد شفاني، وأكره أن أثير على أحد من الناس شرًا**).(١٣)

أثر السحر والمس على الصحة: في واقع الأمر أن المس والسحر لهما آثار سيئة على صحة الإنسان، ففي بعض الحالات يسيطر الجن على الأعصاب والخلايا فيتلفها، وقد يدمرها على مدى فترة زمنية طويلة تصل إلى خمس سنوات وأكثر، وحدوث ذلك في الخصيتين والمبيضين والرحم قد يؤدي للعقم، ودليل (**سحر العقم**) أنه قيل (أن اليهود سحرت للمسلمين فلا يولد لهم ولد، فخيب الله تعالى ظنهم فولدت أسماء بنت أبي بكر عبد الله بن الزبير فكان أول مولود في الإسلام ففرحوا به فرحًا شديدًا، فعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة، قالت: فخرجت وأنا متم، فأتيت المدينة، فترلت قباء، فولدت بقباء، ثم أتيت به رسول الله ﷺ فوضعته في حجره، ثم دعا بتمرة فمضغها، ثم تفل في فيه، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ، ثم حنكه بالتمرة، ثم دعا له فبرك عليه، وكان أول مولود ولد في الإسلام، ففرحوا به فرحًا شديدًا، لأنهم قيل لهم إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم).(١٤)

وسيطرة الجن على المخ قد تؤدي إلى التخلف العقلي وقصور وظائف المخ، وعموما يكون التأثير بسيط إلى حد ما، ويمكن مداواته عند الأطباء بعد الشفاء، لتتجدد الخلايا وتعود الأعصاب إلى سابق نشاطها، وفي حالات السحر المأكول والمشروب يستخدم السحرة النجاسات في صناعة أمر التكليف لتظل مستقرة في جوف المريض لسنوات طويلة، كالدماء البشرية

---

(١٣) أخرجه: البخاري (٥٣٢٣).

(١٤) أخرجه: البخاري (٥٠٤٧).

والحيوانية، ودم الحيض والنفاس، والبول والسائل المنوي، ومسحوق العظام الآدمـــية والحيوانـــية المتفحمة، وأصناف الأعشاب والعطارة، مما ينجم عنه هتك جدار المعدة وتقرحها، وهذا يكتشف ويعالج عند الأطباء.

نصيحة: الحالات التي دامت إصابتها سنين طويلة عليهم عرض أنفسهم على طبيب للكشف على سلامتهم، وبطبيعة الحال سيكتشف الطبيب ما إذا كـــانوا بحاجـــة للعلاج من عدمه، ومثل هذه الحالات بحاجة إلى مقويات للأعصاب تجدد نشاطها، هذا بخلاف ما قد يتعرض له جدار المعدة من أذى بسبب وجود سحر مأكول أو مشروب، وأحبذ شرب اللبن وعسل النحل لمدة ثلاثة اشهر على الأقل، والحجامة بعد الشفاء لتطهير الدماء.

إصـــابة الملـــتزمين دينيًا: يشتكي كثير من الشيوخ والإخوة والأخوات الملـــتزمين دينـــيًا إصابتهم بالمس، وربما إصابتهم بالسحر، ويتحرجون من كشف هذه الحقيقة والاعتراف بها، ولا تناقد فهم غالبًا كانوا مصابين بالمس قـــبل التوبة، والالتزام بالطاعات أثر على الجن المتلبس بهم وأرهقه، مما أثاره وهـــيجه لتـــبدأ أعراض المس في الظهور، وهؤلاء علاجهم أيسر من علاج غيرهـــم من المفرطين، والجلسات تحقق معهم نتائج رائعة، فالناس قبل التوبة أجســـادهم قابلة للمس، والشيطان قد يستغل هذا المس القديم فيمد أعوانه عـــلى الجســـد ويقويهـــم إفسادًا على المسلم التزامه، مما يؤخر شفاء الحالة أحـــيانًا، فتطول فترة العلاج إلى حد ما، وهنا يكون المريض بحاجة إلى قدرًا إضافي من المجاهدة والصبر.

انتقال السحر بالعدوى والوراثة: ومن باب الخطأ فقد يسبق إلى تخطية أمر التكليف شخص آخر غير المقصود إيذائه يوافق اسمه نفس اسم المسحور له ونفس اسم أمه فيصاب بالأذى، أما العدوى بالمس والسحر فحدث ولا حـــرج طالما فقدت المناعة وخف الدين ومزجت العقيدة بالأباطيل، وهناك (**الســـحر المنعكس**) ويطلق عليه (العكوسات) فيصاب أحد أفراد الأسرة بالســـحر أو المس فينعكس تأثيره بتسلط الجن والشياطين على أفراد الأسرة المفـــرطين في ديـــنهم، وهـــنا يستحب أن يكشف عليهم جميعًا للتأكد من

سلامتهم، ربما اكتشف أحدهم إصابته بالمس أو السحر وهو لا يعلم، وأتوجه بالنصيحة خاصة للعائلات المعروف بين أفرادها من يمارس السحر بضرورة الكشف الدوري على أنفسهم كلما دعت الحاجة، مع التزام الطاعات والعبادات، وإن السحر قد يورث، فقد يصنع السحر للأب بهدف إيذائه في أبنائه، وهذا حسب المدون في (**أمر التكليف**)، والغرض المصنوع لأجله، ووفقًا لمدى كفر الساحر، وحسب رتبة خادم السحر، إذا كان لديه من القوة المنعة ما يؤهله لتعدي أذاه فيشمل الأبناء والأحفاد، بحيث يستمر الخادم في تنفيذ أمر التكليف طالما وجد البيئة الصالحة لذلك.

أخطر أنواع السحر: للسحر أنواع كثيرة وخطيرة يصعب علاجها، وقد تؤثر على حياة المريض، فالتعامل مع هذه الحالات بحاجة إلى خبرة كبيرة من المعالج، وأنصح المريض إذا اكتشف لديه مثل هذه الأنواع الخطيرة من السحر أن يذهب إلى معالج كفء ذو خبرة، وعلى المعالج المبتدئ إحالتها لمن هو أجدر منه، فعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **(من تطبب ولم يعلم منه طب قبل ذلك فهو ضامن)**،[١٥] فليست كل أنواع السحر بالسهولة التي يمكن معها شفاء المريض بدون أن أعراض جانبية قد يؤثر على حياته، وسنذكر أخطرها وأكثرها شيوعًا.

سحر المرض: قد يصاب شخص فجأة وبدون أي مقدمات بأعراض مرضية مع أنه كان بالأمس معافى تمامًا، وبسؤال الأطباء نكتشف تأخر حالته وأنه في الرمق الأخير، وقد يصاب بمرض ما ثم فجأة تظهر عليه أعراض مرض آخر وهكذا، وقد يصاب المريض بشلل أو بآلام مبرحة ومتنقلة، أو تضعف قوته وتذهب نضارته ليصاب بالشحوب، وبذهابه إلى الأطباء يخبرونه بسلامته تمامًا من الأمراض العضوية، فلا يمكن أن يصاب الإنسان بمرض مزمن في يوم وليلة لدرجة الاستعداد للموت، أو أن تتناوب على الإنسان عدة أمراض بعضها تلو الآخر، وهذا كله يثير الشك في وجود صلة بين المرض وبين الجن.

---

(١٥) أخرجه: النسائي (٤٨٣٠).

سحر الجنون والتخلف العقلي: ولا صلة لأصحاب (العته المغولي) بما يعرف بمس أو سحر الجنون والتخلف العقلي، فقد يصنع للرضع بغرض الانتقام من الأبوين وإصابتهم بالحسرة على أبناءهم، أو بسبب (**مس انتقام**)، كأن يعتدي أحد الأبوين على أحد الجن بدون قصد، فيصيبوه بالحسرة على ولده انتقامًا منه، فإذا ما وصلوا إلى سن البلوغ قصرت خلايا المخ عن أداء وظيفتها وتهتكت أعصابهم، فنجد فارق بين سن الطفل وسن العقل، فتجد طفل عمره خمسة عشر عامًا بينما عمر عقله خمس سنوات، واعتماده على نفسه بعد الشفاء يعد أفضل من لا شيء، وتظهر الأعراض رغم إقرار الأطباء بسلامة المخ والأعصاب، ولأن خادم السحر شيطان فسيتأثر بسماع الآذان ليطرد السماعات عن أذن المريض، أو ترى المريض كالمخدَّر الأصم لا يسمع شيئًا، فصوت السماعات في جهة وعقله مشتت تمامًا في جهة أخرى، نتيجة لسيطرة الجن على أعصاب السمع حتى لا يسمعوا الآذان.

سحر الهلاك: وفي هذا النوع من السحر تجد أن المريض تتضاءل صحته وتذبل نضارته يومًا بعد يوم ليصاب بالنحافة الشديدة والهزال، فلا هو بالحي ولا هو بالميت، وقد يتأفف من رائحة (إلية الضأن)، لأن الساحر يصنع السحر على (إلية ضأن) فكلما اشتد الحر انسلت الإلية، ليزداد المريض ضعفًا مع شدة حرارة الجو، مع الميل إلى القيء الطبيعي والمتعمد في أحيان كثيرة، ولا يعرف له الأطباء سببًا ولا تجدي معه المقويات والعقاقير الطبية.

سحر الموت: قد يصاب المسحور له بأعراض مرضية حقيقية أو وهمية، وتنحدر صحة المريض تدريجيًا حتى يهلك تماما استعدادًا للموت، وقد يموت المريض فجأة بصورة غير طبيعية وبدون مقدمات، مما يحتمل وجود (شبهة جنائية) بلا أدلة، وعلاج مثل تلك الحالات يعد فيه خطورة على حياة المريض بسبب تمركز عمل الجن في المخ، مما قد يودي بحياته في أي لحظة، هذا إن لم يتوخى المعالج الحذر من ردود فعل الجن.

* * *

علاج المس والسحر

مــن المعــتقد الخاطئ أنه في إمكان السحرة إبطال السحر بالسحر، فإذا كان الله تعالى هو الذي يبطل السحر لقوله تعالى: ﴿**قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ**﴾ [يونـس: ٨١]، إذًا فلا أحد غير الله يستطيع أن يبطل السـحر، فالسحر لا يبطل سحرًا، خاصة وأن ضرر السحر لا يقع إلا بإذن الله لقولــه تعالى: ﴿**وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ**﴾ [البقرة: ١٠٢]، ومــا يقوم به السحرة هو إضافة (**سحر حبس**) بدون إبطال السحر الأول، ليتوقف ويظهر سحر جديد، وهذا يعني الاستعانة بالشياطين، لذلك لما سحر النبي ﷺ رفض النشرة كراهية أن يثير على أحد من الناس شرًا.

يقــول ابن القيم: (النشرة حل السحر عن المسحور، وهي نوعان: أحدهما حــل بســحر مثله، وهو الذي من عمل الشيطان، وعليه يحمل قول الحسن، فيــتقرب الناشــر والمنتشر إلى الشيطان بما يحب، فيبطل عمله عن المسحور. والثاني: النشرة بالرقية والتعوذات والأدوية والدعوات المباحة فهذا جائز).(١٦)

قــال ابــن العــين: (الــرقى بالمعوذات وغيرها من أسماء الله هو الطب الــروحاني، إذا كــان على لسان الأبرار من الخلق حصل الشفاء بإذن الله تعالى، فلما عز هذا النوع فزع الناس إلى أهل الطب الجسماني وتلك الرقى المنهي عنها التي يستعملها المعزم وغيره ممن يدعي تسخير الجن له فيأتي بأمور مشتبهة مركبة من حق وباطل يجمع إلى ذكر الله وأسمائه ما يشوبه من ذكر الشياطين والاستعانة بهم والتعوذ بمردهم، ويقال: إن الحية لعداوها للإنسان بالطــبع تصادق الشياطين لكونهم أعداء بني آدم، فإذا عزم على الحية بأسماء الشــياطين أجابت وخرجت من مكانها، وكذا اللديغ إذا رقى بتلك الأسماء سالت سمومها من بدن الإنسان، فلذلك كره من الرقى ما لم يكن بذكر الله وأسمائــه خاصة وباللسان العربي الذي يعرف معناه ليكون بريئًا من الشرك، وعلى كراهة الرقى بغير كتاب الله علماء الأمة).(١٧)

(١٦) (الجوزية، الإمام: شمس الدين بن قيم، ٦٩١-٧٥١، **زاد المعاد**،) صفحة (١٢٦،١٢٧/٤).
(١٧) **انظر**: (**فتح الباري**) ــ مصدر سابق. صفحة (٢٠٧/١٠).

مشـــروعية العلاج بكتاب الله تعالى: إن ثبوت الإصابة بالمس الشيطاني يجعـــل المريض أمام حتمية الخيار؛ إما قبول مبدأ مسالمة الشيطان، والرضى ببسط هيمنته وفرض سلطانه عليه، وإما رفض بقاء عدو الله يرتع في جسده، والإعـــراض عن تبعيته، وهذا يمثل خطوة طموحة في اتجاه الوصول بالمريض إلى قـــبول العـــلاج بكتاب الله تعالى، باعتباره العلاج المثالي والفعال على مســـتوى جناحي (الصحة العقائدية) و(الصحة البشرية)، فوجود من يعالج المس والسحر (بالدعاء لله وحده) ليس أمرًا محدثًا كما وهم من فاته الدليل، لما ورد في السنة من ذكر العلاج بكتاب الله تعالى.

فعـــن عائشـــة رضـــى الله عنها: (أن رسول الله ﷺ دخل عليها وامرأة تعالجها أو ترقيها؛ فقال: (**عالجيها بكتاب الله**).[١٨]

قال شيخنا الألباني رحمه الله: (وفى الحديث مشروعية الترقية بكتاب الله تعـــالى، ونحـــوه مما ثبت عن النبي ﷺ من الرقى كما تقدم في الحديث عن الشـــفاء قالت: دخل علينا النبي ﷺ وأنا عند حفصة فقال لي: (**ألا تعلمين هـــذه رقـــية النملة كما علمتيها الكتابة؟**). وأما غير ذلك من الرقى فلا تشـــرع لاسيما ما كان منها مكتوبًا بالحروف المقطعة، والرموز المغلقة، التي لـــيس لها معنى سليم ظاهر، كما ترى أنواعًا كثيرة منها في الكتاب المسمى بـــ (شمس المعارف الكبرى) ونحوه).[١٩]

فقولـــه ﷺ (**ألا تعـــلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة؟**)، يدل عـــلى استحباب تعليم الرقية وتعلمها، مما يؤكد مشروعية الرقية، وأن الرقية علم حكمها كحكم أي علم له أصوله وأحكامه وآدابه وضوابطه الشرعية، بدلالـــة اشتقاق قوله ﷺ (**تعلمين**) من الـــ (علم)، فقد أمر النبي ﷺ بالرقية ممـــن يعـــرف الرقى، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: أمرني النبي ﷺ ، أو أمر، أن استرقي من العين.[٢٠] قال الحافظ ابن حجر: (أي يطلب الرقية ممن

---

(١٨) (الألباني؛ المحدث: محمد ناصر الدين بن حاج نوح، معاصر، **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، طبعة ١٤١٥-١٩٩٥، مكتبة المعارف، الرياض). (١٩٣١).

(١٩) **انظر**: _ المصدر السابق. صفحة (٤/٥٦٦،٥٦٥).

(٢٠) **أخرجه**: البخاري (٥٢٩٧).

يعـرف الـرقى بسـبب العين).[٢١] أي أن الرقية لها أهلها العالمين بها من المعـالجين والراقين، قال تعالى: ﴿**كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ ۝ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ**﴾ [القيامة: ٢٦: ٢٧]، لأن هناك كثير من الناس يجهل كيفية الرقية، أو لا يستطيع رقية نفسه بنفسه، فإن النبي ﷺ كان يرقي نفسه الشريفة وأهله، فعن عائشة رضـي الله عنها أن النبي ﷺ كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول: (**الـلهم رب الـناس، أذهب البأس، واشفه وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا**).[٢٢] وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان ينفث على نفسه، في المرض الذي مات فيه، بالمعوذات، فلما ثقل كنت أنفـث علـيه بهن، وأمسح بيده نفسه لبركتها.[٢٣] فقد رخص النبي ﷺ في الرقية فعن جابر قال: كان لي خال يرقي من العقرب، فنهى رسول الله ﷺ عن الرقى، قال: فأتاه فقال: يا رسول الله، إنك نهيت عن الرقى، وأنا أرقي من العقرب، فقال: (**من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل**).[٢٤]

وعـن ابن عباس أن نفرًا من أصحاب النبي ﷺ مروا بماء فيهم لديغ، أو سـليم، فعرض لهم رجل عن أهل الماء فقال: هل فيكم من راق؟ إن في الماء رجـلا لديغًـا، أو سليمًا، فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء، فـبرأ: فجاء بالشاء إلى أصحابه، فكرهوا ذلك وقالوا: أخذت على كتاب الله أجـرًا، حـتى قدموا المدينة فقالوا: يا رسول الله، أخذ على كتاب الله أجرًا، فقال رسول الله ﷺ: (**إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله**).[٢٥]

العلامة ابن حجر العسقلاني يقول: (وقد أجمع العلماء على جواز الرقى عـند اجتماع ثلاثة شروط؛ أن يكون بكلام الله تعالى، أو بأسمائه وصفاته، وباللسـان العربي، أو بما يعرف معناه من غيره، وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها، بل بذات الله تعالى).[٢٦]

---

(٢١) **انظر: (فتح الباري)** ــ مصدر سابق. صفحة (٢١١/١٠).
(٢٢) **أخرجه:** البخاري (٥٣٠٢).
(٢٣) **أخرجه:** البخاري (٥٢٩٤).
(٢٤) **أخرجه:** البخاري (٢١٩٩).
(٢٥) **أخرجه:** البخاري (٥٢٩٦).
(٢٦) **انظر: (فتح الباري)** ــ مصدر سابق. صفحة (٢٠٦/١٠).

قال شيخنا الألباني رحمه الله: (فهناك شرطان لجواز استعمال سبب كوني ما، الأول أن يكون مباحًا في الشرع، والثاني أن يكون قد ثبت تحقيقه للمطلوب، أو غلب ذلك على الظن، وأما الوسيلة فلا يشترط فيها إلا ثبوتها في الشرع ليس غير).(٢٧)

يقول ابن تيميه: (فهذا من أفضل الأعمال وهو من أعمال الأنبياء والصالحين، فإنه مازال الأنبياء والصالحون يدفعون الشياطين عن بني آدم بما أمر الله به ورسوله ﷺ، كما كان المسيح عليه السلام يفعل ذلك، وكما كان نبينا ﷺ يفعل ذلك، ولو قدر أنه لم ينقل ذلك لكون مثله لم يقع عند الأنبياء لكون الشياطين لم تكن تقدر أن تفعل ذلك عند الأنبياء، وفعلت ذلك عندنا فقد أمرنا الله تعالى ورسوله بنصر المظلوم وإغاثة الملهوف ونفع المسلم بما يتناول ذلك). ا.هـ(٢٨)

الرقية في الأمم السابقة: إن العلاج الغير تقليدي عرف في الأمم السابقة، فالمسيح ابن مريم عليه السلام كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله قال تعالى: ﴿**وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ وَأُحْيِ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ**﴾ [آل عمران: ٤٩]، ويوسف عليه السلام أمر بأن يلقوا قميصه على وجه أبيه فيأتي بصيرًا بعد أن ابيضت عيناه من الحزن قال تعالى: ﴿**اذْهَبُواْ بِقَمِيصِى هَـٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا**﴾ [يوسف: ٩٣]، وأيوب عليه السلام أمره الله أن يغتسل ويشرب من الماء فشفي مما أصابه به الشيطان من المس قال تعالى: ﴿**ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ**﴾ [ص: ٤٢]، وإن كانت هذه معجزات خاصة بالأنبياء، إلا أن التداوي بالرقية والدعاء عرف في الأمم السابقة، وليس بدعة الرقية والعلاج بالدعاء قال تعالى: ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ**﴾ [البقرة: ١٨٦].

---

(٢٧) (الألباني؛ المحدث: محمد ناصر الدين بن حاج نوح، معاصر، **التوسل أنواعه وأحكامه**، الطبعة الخامسة ١٤٠٦-١٩٨٦، المكتب الإسلامي_ بيروت _ دمشق). صفحة (٢٤).

(٢٨) (ابن تيميه؛ العلامة: أحمد بن عبد الحليم،٦٦١-٧٢٨، **البيان المبين في أخبار الجن والشياطين**، دار الفضيلة _ القاهرة). صفحة (٨٧،٨٨).

وعـــن صـــهيب أن رسول الله ﷺ قال: (كان ملك فيمن كان قبلكم، وكـــان له ســـاحر، فلما كبر قال للملك: إني قد كبرت فابعث إلي غلامًا أعـــلمه السحر، فبعث إليه غلامًا يعلمه، فكان في طريقه إذا سلك راهب فقعـــد إليه، وسمع كلامه فأعجبه، فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إلـــيه، فإذا أتى الساحر ضربه، فشكا ذلك إلى الراهب فقال: إذا خشيت الســـاحر فقل: حبسني أهلي، وإذا خشيت أهلك فقل: حبسني الساحر، فبيـــنما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس، فقال: اليوم أعـــلم آلساحر أفضل أم الراهب أفضل، فأخذ حجرًا فقال: اللهم إن كان أمـــر الراهـــب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضى الـــناس، فـــرماها فقتـــلها ومضى الناس، فأتى الراهب فأخبره، فقال له الراهـــب: أي بني أنت اليوم أفضل مني، قد بلغ من أمرك ما أرى، وإنك ســـتبتلى، فإن ابتليت فلا تدل علي، وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوي الناس من سائر الأدواء، فسمع جليس للملك كان قد عمي، فأتاه بهدايـــا كثيرة فقال: ما هاهنا لك أجمع إن أنت شفيتني، فقال: إني لا أشفي أحـــدًا، إنما يشفي الله، فإن أنت آمنت بالله دعوت الله فشفاك، فآمن بالله فشفاه الله، فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس، فقال له الملك: من رد علـــيك بصـــرك؟ قال: ربي، قال: ولك رب غيري؟ قال: ربي وربك الله، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام، فجيء بالغلام، فقال له الملك: أي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل، فقال: إني لا أشـــفي أحـــداً، إنما يشفي الله، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهـــب، فجيء بالراهب، فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى، فدعا بالمئشار فوضع المئشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه، ثم جيء بجليس الملك فقـــيل له: ارجـــع عن دينك، فأبى، فوضع المئشار في مفرق رأسه فشقه به حـــتى وقع شقاه، ثم جيء بالغلام، فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى، فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل، فـــإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه، فذهبوا به فصعدوا به

الجبل فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت، فرجف بهم الجبل فسقطوا، وجاء يمشي إلى الملك، فقال له: الملك ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله، فدفعه إلى نفر من أصحابه، فقال: اذهبوا به فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر، فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه، فذهبوا به فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت، فانكفأت بهم السفينة فغرقوا، وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك: ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله، فقال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به، قال: وما هو؟ قال: تجمع الناس في صعيد واحد، وتصلبني على جذع، ثم خذ سهمًا من كنانتي، ثم ضع السهم في كبد القوس، ثم قل: باسم الله رب الغلام، ثم ارمني، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني، فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع، ثم أخذ سهمًا من كنانته، ثم وضع السهم في كبد القوس، ثم قال: باسم الله رب الغلام، ثم رماه فوقع السهم في صدغه، فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات، فقال الناس: آمنا برب الغلام، آمنا برب الغلام، آمنا برب الغلام، فأتى الملك فقيل له: أرأيت ما كنت تحذر، قد والله نزل بك حذرك، قد آمن الناس، فأمر بالأخدود في أفواه السكك، فخدت وأضرم النيران، وقال: من لم يرجع عن دينه فأحموه فيها، أو قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست أن تقع فيها، فقال لها الغلام: يا أمه اصبري فإنك على الحق).(٢٩)

فالغلام كان معالجًا يداوي الناس لقوله ﷺ: (**وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص، ويداوى الناس من سائر الأدواء**)، ثم إن النبي ﷺ نقل إلينا قول الغلام الذي نسب الفضل إلى الله تعالى فقال: (**إنما يشفي الله**)، فلم يكن الغلام يعالج بالقرآن، لأن القرآن لم يترل بعد، ولكنه كان يعالج بالدعاء لقوله: (**دعوت الله فشفاك**)، وكان يشترط إيمان المريض بالله تعالى فإن آمن دعا الله فشفاه لقوله: (**إني لا أشفي أحدًا، إنما يشفي الله، فإن أنت آمنت بالله دعوت الله فشفاك، فآمن بالله فشفاه الله**).

---

(٢٩) أخرجه: مسلم (٥٣٢٧).

الرقـــية في الجاهلـــية: وفي الجاهلية قبل ظهور الإسلام كان علاج المس والسحر يتم بواسطة السحرة والنشرة والاستعاذة بالجن والشياطين، ﴿**وَأَنَّهُ كَـــانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا**﴾ [الجـــن: ٦]، قـــال الأزهري: (فقد كان في العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما، فمنهم من كان يزعم أن له تابعًا من الجن ورئيًا يلقى إليه الأخبار). [٣٠]

فالمتنشـــر كـــان يمسح جلده بدابة حمار أو شاة أو طير، تمامًا كما يفعل السحرة في أيامنا من ذبح الطيور والحيوانات ومسح الجسد بدمائها ويسمى (التزفير)، وهذا نموذج يوضح كيفية النشرة قديمًا، قالت زينب: وسمعت أمي أم ســـلمة زوج الـــنبي ﷺ تقول: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينيها أفتكحلهما؟ فقال رسول الله ﷺ: (**لا**) مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول: (**لا**)، ثم قال: (**إنما هي** ﴿**أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**﴾ **وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول**)، قال حميد بن نافع: فقلت لزينب: وما ترمي بالبعرة على رأس الحـــول؟ فقالت زينب: (كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا، ولبســـت شر ثيابها، ولم تمس طيبا، ولا شيئًا حتى تمر بها سنة، ثم تؤتى بدابة حمار أو شاة أو طير فتفتض به فقلما تفتض بشيء إلا مات، ثم تخرج فتعطى بعـــرة فـــترمي بها، ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب أو غيره) قال مالك: والحفش البيت الرديء، وتفتض تمسح به جلدها كالنشرة. [٣١]

هذا إلى جانب أن العلاج بالدعاء لله تعالى عرف في الجاهلية، قال تعالى: ﴿**قُـــلْ أَرَأَيْتَكُم إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۞ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْـــرِكُونَ**﴾ [الأنعـــام: ٤٠: ٤١]، أي أنهـــم كانوا في ظلمات الجاهلية يدركون الفارق بين النشرة وهي علاج السحر بالسحر، والتي لا تجني الثمار المرجوة، وبين العلاج بالدعاء لله تعالى الذي يضمن شفاء المريض تمامًا.

---

(٣٠) انظر: (**لسان العرب**) _ مصدر سابق. صفحة (٣٦٣/١٣)

(٣١) أخرجه: مالك (١٠٩٨).

فقـــد ورد نص صحيح عن ابن عباس أن ضمادًا قدم مكة وكان من أزد شنوءة، وكان يرقى من هذه الريح فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون: إن محمدًا مجنون فقال: لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي، قال: فلقـــيه فقال: يا محمد إني أرقى من هذه الريح، وإن الله يشفي على يدي من شـــاء، فهـــل لك؟ فقال رسول الله ﷺ: (**إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحـــده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله. أما بعد**) قال: أعد على كـــلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله ﷺ ثلاث مرات قال: فقال: لقد سمعت قول الكهنة، وقول السحرة، وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هـــؤلاء، ولقـــد بلغـــن ناعوس البحر، قال: فقال: هات يدك أبايعك على الإســـلام. قـــال: فبايعه فقال رسول الله ﷺ: (**وعلى قومك**)، قال: وعلى قومي، قال: فبعث رسول الله ﷺ سرية، فمروا بقومه، فقال صاحب السرية للجـــيش: هـــل أصبتم من هؤلاء شيئًا؟ فقال رجل من القوم: أصبت منهم مطهـــرة، فقال: ردوها فإن هؤلاء قوم ضماد.[٣٢] قال النووي: يراد بالريح هنا الجنون ومس الجن.[٣٣]

فالصحابي الجليل ضمادًا الأزدي رغم أنه كان في الجاهلية قبل دخوله في الإســـلام إلا أنه كان يرقي من المس بالدعاء لله تعالى، وهذا من قوله رضي الله عـــنه: (لـــو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي)، ومن قوله أيضًا: (يا محمد إني أرقي من هذه الريح، وإن الله يشفي على يدي من شاء، فهـــل لك؟)، فكلام الصحابي الجليل ملئه التوحيد، ونسب الفصل إلى الله وحده، مما يجزم أن علاج المس والسحر بالرقية كان معروفًا في الجاهلية، و لم ينكر النبي ﷺ على ضماد كونه معالجًا، ولكن النبي ﷺ كلمه بالتوحيد، فلما وجد ضمادًا أن كلام النبي ﷺ يوافق معتقده دخل في الإسلام من حينه.

---

(٣٢) **أخرجه**: مسلم (١٤٣٦).

(٣٣) (الـــنووي؛ الإمام: محيى الدين يحيى بن شرف،٦٣١ — ٦٧٦، **شرح صحيح مسلم**، الطبعة الثالثة١٤١٦-١٩٩٦، دار السلام ــ القاهرة). صفحة (٦/٤٦٧).

الرقية في الإسلام: أما بعد ظهور الإسلام فيطول بنا ذكر علاج المس والسحر بالرقية بداية من النبي ﷺ ومرورًا بسلفنا الصالح إلى عهدنا الحالي. فعن يعلى بن مرة قال: لقد رأيت من رسول الله ﷺ ثلاثًا ما رآها أحد قبلي، ولا يراها أحد بعدي، لقد خرجت معه في سفر حتى إذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبي لها فقالت: يا رسول الله هذا صبي أصابه بلاء، وأصابنا منه بلاء، يؤخذ في اليوم ما أدري كم مرة، قال: (ناولينيه؟)، فرفعته إليه، فجعلته بينه وبين واسطة الرحل، ثم فغر فاه فنفث فيه ثلاثًا وقال: (**بسم الله أنا عبد الله اخسأ عدو الله**)، ثم ناولها إياه، فقال: (**القينا في الرجعة في هذا المكان فأخبرينا ما فعل**)، قال: فذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شياه ثلاث، فقال: (**ما فعل صبيك؟**)، فقالت: والذي بعثك بالحق ما حسسنا منه شيئا حتى الساعة، فاجترر هذه الغنم، قال: (**انزل فخذ منها واحدة ورد البقية**).(٣٤)

فإذا كان أتباع الملل السابقة وأهل الجاهلية يعالجون بالرقية والدعاء لله تعالى وإرجاع الأمر إليه عز وجل، فإن أهل الإسلام أولى منهم بذلك، إذًا فلاحق لأحد أن يعارض وجود المعالجين خاصة وأن النبي ﷺ لم ينهى ضمادًا رضي الله عنه عن الرقية والعلاج، ولم يستنكر كون الغلام يعالج الأمراض بالدعاء لله، بل إن النبي ﷺ أمر بالرقية كما سبق وبينا.

ويجب عدم الغلو في المعالجين، ورفعهم فوق منزلتهم كبشر مجردين من العصمة، وعليه فإن فرطوا في الضوابط الشرعية وقوعوا في المحظور، وتلك السقطات التي أخذت على كثير من الدخلاء عليهم، وصاروا عرضة للإصابة بالمس، ويجب أن لا نعتقد أن المعالجين ناس مبروكين وأصحاب خوارق وكرامات ومكشوف عنهم الحجاب، فلا عجب أن يستجاب للمعالج، ولكن الأعجب منه الاستجابة للمريض، فالعلاج لا يعتمد على تفرد صلة المعالج بربه، بل يشمل أيضًا صلة المريض بربه، إذا فلماذا ننظر بانبهار للمعالج ولا ننبهر بالمريض الذي تاب وأناب وأكرمه الله بالشفاء؟!

---

(٣٤) أخرجه: أحمد (١٦٨٨٩).

أهمية دور المعالج: من الناس من يخاف من الجن، ولا يحسن التعامل معه إذا حضر بصورة همجية، فضلاً عن أن بعض الناس من لو قرأ على المريض فلا يحسن التشخيص، ولا يعرف تمييز المتحدث معه الجني أم القرين أم المريض نفسه، ولا يدري إذا كان المريض مصاب بالمس أو السحر أو العين، أو بمرض عضوي أو نفسي، وربما متمارض، فأكثر الناس لا خبرة لديهم، ولا علم لهم بالمناهج الصائبة للعلاج، وكيف للراقي إن لم يكن عالمًا متمرسًا أن يميز بين حضور الجن وانصرافه، وأن يميز صدقه من كذبه؟! ولعل سبب انفعال المعارضين لنا عفى الله عنهم، أن أحدهم لم يبتلى في نفسه أو أهله حتى يشعر بقسوة ما يعانيه هؤلاء، ليتأكد عجز بعضهم عن رقية نفسه بنفسه، أو عجز ذويه عن رقيته كما ينادي البعض بذلك، فالصحابية أم زفر لم تستطع ستر نفسها، ولا رقية نفسها، فذهبت للنبي ﷺ تسأله أن يدعو لها، والنبي ﷺ في مرضه لم يستطع رقية نفسه الشريفة فرقته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، كما سبق وبينا، فليس الخبر كالمعاينة.

وهناك دور هام منوط بالمعالج لا نستطيع إغفال أهميته بحال، وهو اكتشاف ما سقط لدى المريض من التوحيد، فينبهه إليه ويدعوه إلى إصلاحه، لذلك يشترط في المعالج أن يكون ملمًا بفقه الدعوة، وذو بصيرة نافذة يستطلع بها أحوال مرضاه، فيلتمس بها نقاط ضعفهم الإيمانية وثغراتهم العقائدية، والتي كانت سببًا في تسلط الشيطان عليهم، فيعمل على كشفها ومداواتها، ومن هنا كانت أهمية الورد القرآني في علاج النفس وتهيئتها وإعدادها لقبول فاعلية جلسات العلاج، هذا إلى جانب أهمية المواعظ التي يقدمها المعالج للمريض.

ويعتقد أن من صفات المعالج الرباني عدم اتخاذه أجرًا، وعليه بذل جهده ووقته لوجه الله تعالى، ولو على حساب مسؤولياته التي تستغرق منه اليوم بأكمله، وإلا حكموا عليه أنه دجال، وهذا وهم أضر بالمعالجين فاضطرهم مرغمين للإحجام عن مزاولة العلاج، فلا فائض وقت يكفي لعلاج المصابين على كثرتهم، مما انعكس سلبًا على المرضى، رغم أن أخذ المعالج أجرًا حلال، فعن أبي سعيد الخدري أن أناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في سفر فمروا بحي من أحياء العرب، فاستضافوهم فلم يضيفوهم، فقالوا لهم: هل

فيكم راق فإن سيد الحي لديغ أو مصاب، فقال رجل منهم: نعم فأتاه فرقاه بفاتحة الكتاب، فبرأ الرجل، فأعطى قطيعا من غنم، فأبى أن يقبلها، وقال: حتى أذكر ذلك للنبي ﷺ، فأتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال: يا رسول الله، والله ما رقيت إلا بفاتحة الكتاب، فتبسم، وقال رسول الله ﷺ: (**وما أدراك أنها رقية**) ثم قال: (**خذوا منهم واضربوا لي بسهم معكم**).(٣٥)

قال النووي: (قوله ﷺ: (**خذوا منهم واضربوا لي بسهم معكم**) هذا تصريح بجواز أخذ الأجرة على الرقية بالفاتحة والذكر، وأنها حلال لا كراهية فيها، وكذا الأجرة على تعليم القرآن، وهذا مذهب الشافعي ومالك وأحمد وإسحاق وأبي ثور وآخرين من السلف ومن بعدهم، ومنعها أبو حنيفة في تعليم القرآن، وأجازها في الرقية. وأما قوله ﷺ: (**واضربوا لي بسهم معكم**) وفي الرواية الأخرى (**أقسموا واضربوا لي بسهم معكم**) فهذه القسمة من باب المروءات والتبرعات ومواساة الأصحاب والرفاق، وإلا فجميع الشياه ملك للراقي مختصة به، لا حق للباقين فيها عند التنازع، فقاسمهم تبرعا وجودًا ومروءة، وأما قوله ﷺ: (**واضربوا لي بسهم**) فإنما قاله تطييبا لقلوبهم، ومبالغة في تعريفهم أنه حلال لا شبهة فيه).(٣٦)

ودور المعالج في علاج المسحور له ينقسم إلى مرحلتين، مرحلة إبطال أمر التكليف قال تعالى: ﴿**مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ**﴾ [يونس: ٨١]، ومرحلة التعامل مع (**خادم السحر**) الموكل بتنفيذ (**أمر التكليف**)، وبعد إبطاله يتدخل بالدعاء بما يلائم الحالة باعتبارها صارت حالة مس، وقد تتقدم إحدى المرحلتين على الأخرى في بعض الحالات.

لذلك يشترط في المريض بالمس والسحر التوبة وصدق الإيمان، هذا بالتزام العمل بما آمن به، والتوكل على الله سبحانه وتعالى ليكون جاهزًا وقابلاً للعلاج من المس والسحر قال تعالى: ﴿**إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**﴾ [النحل: ٩٩]، ففضل الله ورضوانه لا ينال

---

(٣٥) أخرجه: مسلم (٤٠٨٠).

(٣٦) انظر: (**شرح صحيح مسلم**) _ مصدر سابق. صفحة (١٤/٢٥٥،٣٥٤).

بمعصيته، فالنصر والاستعلاء قرينا الإيمان قال تعالى: ﴿وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩]، الشيخ عبد الرحمن بن حسن يقول: (من تعلق قلبه شيئًا، بحيث يعتمد عليه ويرجوه وكله الله إلى ذلك الشيء، فمن تعلق على ربه وإلهه وسيده ومولاه رب كل شيء ومليكه كفاه ووقاه وحفظه وتولاه، فنعم المولى ونعم النصير، قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦]، ومن تعلق على السحرة والشياطين وغيرهم من المخلوقين وكله الله من تعلقه فهلك، ومن تأمل ذلك في أحوال الخلق ونظر بعين البصيرة رأى ذلك عيانا، وهذا من جوامع الكلم، والله أعلم).(٣٧)

وما يجب إدراكه أنه كلما اشتد كفر الساحر وطالت مدة ممارسته للسحر كلما ازداد قربًا من إبليس وأكتسب سحره قوة أكثر، ولزم لإبطاله زيادة الإيمان والقرب من الله تعالى، وبدرجة لا تقل بحال عن درجة كفر الساحر وقربه من الشيطان، هذا إن لم تزد عليه، فإذا كان كفر الساحر وقربه من الشيطان يزداد بعبادته وإخلاصه له، ففي المقابل لابد للمسحور له والمعالج أن يزدادا إيمانًا بكثرة عبادهما وإخلاصهما لله تعالى، فاعلم أنك لن تشفى حتى يفوق إيمانكما بالله تعالى إيمان الساحر بالشيطان.

فالرقية تدرج على قسمين؛ رقية من المرض العضوي، ورقية من المس والسحر، فرقية المرض تكون بين راق ومريض يتوليان الله تعالى بالدعاء له فيشفى المريض بإذن الله، قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، وأما الرقية من المس والسحر، فهي بين ثلاثة راق ومريض وبين شيطان معتدي، فإما أن يوالي المريض والمعالج الله ضد الشيطان فتكون الغلبة لحزب الله على الشيطان قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [المائدة: ٥٦]، وإما أن المعالج يوالي الله بينما المريض قد استحوذ عليه الشيطان، فهو معرض عن نصائح المعالج ويوالي الشيطان بلزوم المعاصي ونسيان ذكر الله، قال تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ

---

(٣٧) (عبد الوهاب؛ العلامة: عبد الرحمن بن حسن بن محمد، ١١٩٣– ١٢٨٥، **فتح المجيد شرح كتاب التوحيد**، الطبعة الأولى ١٤١٢– ١٩٢، مؤسسة قرطبة – القاهرة). صفحة (٣٨٠).

الشَّيطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللهِ أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلاَ إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [المجادلة: ١٩]، وهنا حتمًا سيفشل العلاج، ولن يشفى المريض، فترى المرضى يدورون في فلك المعالجين والدجالين بدون أي جدوى تذكر، لذلك فنادرًا جدًا ما أقبل علاج أحد من المرضى.

أسباب فشل العلاج وطول مدته: لطول مدة علاج المس والسحر وفشله أسباب كثيرة، ولكن يجب أن نفرق أولاً بين مفهوم جدوى العلاج، وبين مفهوم فشل العلاج، فلا يجوز مطلقًا نفي جدوى العلاج بالقرآن الكريم، ولكن قد تطول مدة العلاج وتقصر، والتي قد تصل في بعض الحالات لعدة سنوات، أو قد يجهض العلاج فلا تجنى ثماره المرجوة، فالمفهوم السائد أن المعالج الماهر رجل مبارك وسره باتع، فبمجرد أن يراه العفريت سيولي مدبرًا من الرعب، لذلك يصاب المريض بخيبة الأمل إذا لم يشفى من أول جلسة، وهذا المفهوم لا صلة له بالعلاج، وربما سندهم في ذلك ما صح عن رسول الله ﷺ أنه أمر الشيطان بالخروج فخرج، وقد فاتهم أن هذا من خصائص النبوة، فلا يملك أحدًا مهما بلغ شأنه أن يأمر الجن والشياطين بالخروج فيطيعوه، والشاهد على طول مدة العلاج أن أحد الصحابة عالج ممسوسًا فلم يشفى إلا بعد ست جلسات على مدار ثلاثة أيام.

فعن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه أنه أتى رسول الله ﷺ فأسلم، ثم أقبل راجعًا من عنده، فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله: إنا حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير، فهل عندك شيء تداويه؟ فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ، فأعطوني مائة شاة فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: (**هل إلا هذا؟**) وقال مسدد في موضع آخر: (**هل قلت غير هذا؟**) قلت: لا، قال: (**خذها فلعمري لمن أكل برقية باطل، لقد أكلت برقية حق**) ومن طريق أخرى أنه مرَّ قال: فرقاه بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام، غدوة وعشية، كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل، فكأنما أنشط من عقال، فأعطوه شيئًا، فأتى النبي ﷺ، ثم ذكر معنى حديث مسدد.(٣٨)

---

(٣٨) أخرجه: أبي داود (٣٣٩٨).

فبعض الحالات يستلزم علاجها فترة من الزمن، قد تصل من ساعة إلى عدة سنوات، فإذا عقد الصحابي لنفس المريض السابق جلسة كل أسبوع لشفي بعد شهر ونصف، فكيف بنا الحال وقد عز فينا وجود من على شاكلة الصحابة، أو من يجد فائض وقت مرتين يوميًا أو مرة كل يوم لعلاج كل مريض والحالات بالآلاف؟! خاصة وأنه غير مسموح للمعالجين بفتح عيادة رسمية لمزاولة العلاج؟! لتتم مزاولته بصورة سرية، وهذا فتح الباب على مصراعيه للدجالين والسحرة كي يبثوا سمومهم في العقيدة لانعدام الرقابة، وهذا يدل على وجود أسباب جوهرية لفشل العلاج، جزء كبير منها تقع مسئوليته على عاتق المعالج، والجزء الأكبر منها يقع على عاتق المريض، وهذا لأسباب كثيرة يطول بنا حصرها، إلا أننا سنذكر أكثرها شيوعًا:

١ـ تعثر خطوات المريض وبطئه في التوبة، وعدم جديته في الالتزام بدينه، وهذا من أهم عوامل فشل العلاج، فلا نتعجل الذهاب إلى معالج حتى نتأكد من جديتنا في التوبة والالتزام.

٢ـ فساد عقيدة المريض وخراب دينه، وتعلقه بالشركيات والوثنيات، واعتقاده في الخرافات، وما ترسخ لديه من مفاهيم خاطئة عن العلاج.

٣ـ الاحتفاظ بالتمائم والأحجبة، وأداء الطقوس السحرية، كالزار، والبخور، و(المبايتة) وضع خبز وملح ولبن وشمع بجواره أثناء النوم أو في الحمام، والذبح للجن مع دهان الجسد بدمائها ويسمى (التزفير).

٤ـ ولأن العلاج يعتمد على الدعاء فقد لا يستجاب الدعاء بسبب أن المريض ينفق على علاجه من مال حرام، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أن النبي ﷺ قال: **(أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين)** فقال: **﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾** وقال: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾** ثم ذكر **(الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: يا رب يا رب! ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك)**.[٣٩]

(٣٩) (حسنه الألباني) انظر حديث رقم: (٢٧٤٤) في صحيح الجامع.

٥ــ إن عــدم طاعة الزوجة لزوجها، وعقوق الوالدين، ودعائهما ودعاء المظلــوم عليه، من أهم أسباب الفشل التي قد تغيب من حسابات المريض، وتكون سببًا في لعنة الملائكة، وعدم إجابة الدعاء، فعن أبي هريرة قال: قال رســول الله ﷺ: **(إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصــبح)**،[٤٠] وعــن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **(ثلاث دعوات مســتجابات لا شــك فــيهن؛ دعوة الوالد على ولده، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم)**،[٤١] وبالتالي لا أمل يرجى في الشفاء ما لم يتخلص المريض تمامًا من نزول هذه اللعنات عليه.

٦ــ قــد يفقد المريض صبره، ويضيق صدره بالعلاج والمعالج ،فلا تجد له صبرًا على ما أصابه من قدر الله تعالى، فيقول وكأن الشفاء بيد المعالج: كل هــذه التلاوة ولا فائدة فمتى أشفى؟ فعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **(يســتجاب لأحدكــم مــا لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي)**.[٤٢] لتتوقف إجابة الدعاء ويتأخر الشفاء.

٧ــ قد يتعجل المريض الشفاء أحيانًا، فإن لم يشفى من أول جلسة أهمل تلاوة الورد القرآني، وتشكك في المعالج وانصرف عنه، وأدبر يسعى بحثًا عن **(الــرجل الأسطورة)** الذي في خياله، ليقع فريسة للدجالين والسحرة الذين يجــيدون خــداع أمثاله، وبذلك تزداد الحالة تعقيدًا، ليزداد المريض ضعفًا، ويــزداد الجن بذلك تمكنًا منه، وليدب اليأس في قلب المريض، لذلك أنصح بعــدم كثرة التقلب على المعالجين كلما سمعنا عن معجزات هذا وكرامات ذلــك، لأن الجن يتمرس على أساليب المعالجين ويحتاط لنفسه، فطالما وثقنا في المعالج فلا بد من الاستئذان منه قبل الانصراف عنه إلى آخر حتى ولو كنا ســنذهب لأشهر المعالجين، إلا أن يحيلنا إلى من هو أجدر منه، فربما للمعالج خطة تستلزم منه الصبر زمنًا.

---

(٤٠) (صححه الألباني) انظر حديث رقم: (٤٠٨) في صحيح الجامع.
(٤١) (حســنه الألباني) انظر حديث رقم: (٣٠٣١) في صحيح الجامع.
(٤٢) أخرجه: البخاري (٥٨٦٥).

٨ــ الذهــــاب إلى المعالج بدون التحري عنه، وللأسف أن البعض يسلم نفسه للمعالج بناء على الصيت والسمعة فقط، ولمجرد المظهر الطيب، وهذه سفاهة مرفوضة تمامًا، لأنه يجب التحري عنه، وسؤال (**العلماء**) عن سلامة مسلكه، لا أن نسأل عنه الجهلاء ممن خدعهم السحرة والدجالين.

٩ــ شدة كفر الساحر ومهارته في صناعة (**السحر**) بطرق معقدة تحتاج زمــــنًا حتى يكتشف المعالج سر صناعته، فقد يعقد السحر بسحر آخر، فلا يبطل الأول إلا إذا بطل الثاني، أو لفرط نجاسة أمر التكليف، أو لكثرة عدد خدام السحر، أو الإصابة بعدد كبير من الأسحار، على مدار سنين طويلة، وفي بعــــض الحالات يكون مخزن الجن في جسد الأم أو الأب أو الزوج أو أحد الاخوة، فيستمر الجن في إرسال المدد إلى جسد المريض ويتأخر شفاءه زمنًا حتى يكتشف المعالج ذلك، وغير ذلك كثير مما لا حصر له.

١٠ــ قد تتوقف النتائج لمدة أربعين يومًا رغم أن المريض مستمر في أداء العــــلاج بدقة، مع الالتزام بالجلسات، ولكن المعالج سيكتشف أن الدعاء لا يســــتجاب، وهــــنا يجــــب أن يتشكك في المريض وسلامة تصرفاته، فربما اكتشــــف ذهابــــه لأحد العرافين وقراءة الفنجان، مما تسبب في عدم قبول صــــلاته أربعين يومًا، فأنى يستجاب لمن لم تقبل صلاته، وليرقص الشيطان ولــــيفرح أيما فرح، فعن صفية عن بعض أزواج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: (**من أتى عرافًا فصدقه بما يقول لم يقبل له صلاة أربعين يوما**).[٤٣]

١١ــ هجر المريض تلاوة القرآن والاستعاضة عنه بسماع شرائط الرقية، ونتــيجة لحصــــر الرقية في آيات بعينها انتشرت اليوم مسجلة على شرائط، وللأسف صارت تباع في السوق السوداء، وبأسعار مبالغ فيها إذا ما قورنت بأسعار الشرائط الدعوية، وإن انصراف المرضى من جهد وثواب القراءة إلى الاســــتماع لمــــا اشتهر بمجموعة شرائط (الرقية الشرعية) نتج عنه أن ركن الناس إلى سماع الشرائط وهجروا المصاحف، فالتسجيل يعمل في جهة وعقل المــــريض وعينيــــه في جهة أخرى، وبالوقت تحولت هذه الشرائط إلى نوع جديد من التمائم، مما شكل خطرًا داهمًا على عقيدة الأمة، وقد منع الأزهر

---

(٤٣) أخرجه: أحمد (١٦٠٤١).

إصـــدار التصاريح بتداولها، وهو قرار يحسب للأزهر، هذا إن لم يكن قرار المـــنع على ذمة سبب آخر، ناهيك عن ما قد يحدق بالمريض من خطر داهم لـــدى استماعه لمثل هذه الشرائط في غياب وجود معالج برفقته، فإنه يخشى أن تؤثـــر الرقية في الجن فيتخبط بالمريض، هذا إن استطاع المريض التركيز عند سماعها، فلم يصرفه الشيطان عن سماعها بشرود ذهنه!

١٢ـ اتكـــال المريض على المعالج، فلا يعقل مطلقًا أن يشخص الطبيب الــداء ثم يصـــف الـــدواء ليتناول الطبيب الدواء نيابة عن المريض، فالمعالج يشـــخص الداء، ثم يصف الدواء القرآني الملائم، وعلى المريض تناول الدواء بـــتلاوة الورد القرآني الذي يؤثر في الجن ويضعفه، مع المتابعة المستمرة لمدى تطـــور الحالة عن طريق عقد جلسات العلاج ليتم استئصال الجن من الجسد بدعـــاء المعالج، ولكن ما يحدث أن المريض ينتظر من المعالج لمسة سحرية مع قـــراءة آيتين، ثم (جلا.. جلا.. جلا.. هيلا هوب) خرج العفريت، لتنتهي الحالـــة مـــن أول جلسة ويتخلص تمامًا مما هو فيه بدون أدنى معاناة، ليعود المريض بعد ذلك لممارسة معاصيه وكأن شيئًا لم يكن.

١٣ـ الـــبخل والـــتقطير وعدم الإنفاق في سبيل الله تعالى، فهذا لا يقل أهمـــية عن العلاج بالقرآن، قال تعالى: ﴿**هَاأَنتُمْ هَؤُلاَءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ فِى سَـــبِيلِ اللَّـــهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِىُّ وَأَنـــتُمُ الْفُقَـــرَاءُ**﴾ [محمـد: ٣٨]، فإذا أمنا بالله حقًا فإن أول ما يجب أن نبذله أنفســـنا وأموالنا قال تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِـــأَنَّ لَهُـــمُ الجَنَّةَ**﴾ [التوبة: ١١١]، فما يسري فينا هو السنن الربانية وعدل الله، فالشـــيطان يحضرنا عند إخراج الصدقات يخوفنا ويعدنا الفقر، قال تعـــالى: ﴿**الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ**﴾ [الـــبقرة: ٢٦٨]، فلا يزال بنا حتى نـــتراجع عـــن إخراجها، أو بدلاً من إخراج الكثير نخرج القليل، ولا يحول دون إخـــراجها شـــيطان واحد فقط، ولكن سبعين شيطانًا يقبضون عليها بعظـــم ذقـــنهم عند منبت اللحية، قال أبو معاوية قال رسول الله ﷺ: **(ما يخرج رجل شيئًا من الصدقة حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطانًا)**.[٤٤]

---

(٤٤) (صححه الألباني) انظر حديث رقم: (٥٨١٤) في صحيح الجامع.

١٤ــ عـــدم الســـرية وإفشـــاء أخبار جلسات العلاج، فغالبًا لن يصنع الســـحر شخص من خارج دائرة الأقارب والمعارف والأصدقاء، فإذا علم المســـحور لأجله أن المسحور له يعالج، فقد يجدد له السحر ويفشل العلاج، ويفضـــل إن أمكن عقد الجلسات بعيدًا عن مسكن المريض، أو مركز تجمع الجن الموجود فيه السحر.

١٥ــ خداع المريض للمعالج فيدعي كذبًا التزامه بالورد القرآني، ويتعلل بأن الدنيا شغلته عن أداء الورد القرآني، قال تعالى: ﴿**سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا**﴾ [الفتح: ١١]، فهم كاذبون لأنهم يتلون القرآن في صـــورة أداء الواجب بدون تدبر وخشوع وإخلاص، هذا في مقابل إنجاز الشـــفاء من الله كتحصيل حاصل، فظنوا أن المعالج لا يراهم، ونسوا أن الله تعالى الذي بيده الشفاء يراهم ويعلم نفاقهم.

١٦ــ التأخر في طلب العلاج يتسبب في طول مدته أو فشله، خاصة في ســـحر المرض والموت ومس الانتقام، حيث تأتينا الحالة متدهورة في الرمق الأخـــير، بســـبب تمكن الجن من جسد المريض، وقد يصير الشفاء غير ذي معـــنى بعد مرور سنوات على الحالة، لذلك أنصح بسرعة العلاج عند بداية اكتشاف وجود مس أو سحر.

١٧ــ حضـــور بعض الممسوسين من الأقارب والمحارم جلسات العلاج فيشـــجع الجـــن بعضهم بعضًا، ويصبرون أنفسهم بإسداء النصائح فيتأخر العـــلاج، وهذا ملاحظ في فوضى ما يعرف (**بالعلاج الجماعي**) وهو خطأ فادح وقع فيه الكثير بسبب كثرة المرضى وندرة المعالجين.

١٨ــ يتعجـــب الكثير من المرضى من فشل العلاج رغم قيامهم بتلاوة القـــرآن الكـــريم وترديد الأذكار، ورغم ذلك تسوء حالتهم وتتلاعب بهم الشـــياطين، فبعد أن يقرأ المريض سورة البقرة كاملة ينتظر أن ينفر الشيطان من البيت، فعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (**لا تجعلوا بيوتكم مقابر،**

إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة)،(٤٥) ولكن لازال الملعون قابعًا في البيت، كما لو أن البيت صار مقبرة تحفها الشياطين من كل جانب، وكأن في البيت جيفة يفوح نتن ريحها فيؤرق الأحياء والأموات، فبعد تمام قراءة السورة وخروج الشيطان يقوم هذا الهمام بفتح الباب للشيطان على مصراعيه بإدارة جهاز التلفاز لمشاهدة الأفلام الماجنة ويستمع للأغاني الخليعة، أو ليدخن لفافة من التبغ، ولا يعلم هذا المغرور أن سورة البقرة قد انتهت فاعليتها قبل موعدها المحدد، وصار لزامًا عليه إعادة تلاوتها لاستعادة فاعليتها المنتهية، حتى يطرد الشيطان بعد أن عاد إلى البيت يرتع ويلعب كيفما شاء، ثم يدعي هذا المستهتر أنه لا يدري سبب إصابته بالحسرة وشموله بالخذلان، وتسلط الشياطين والسحرة عليه!

قال رسول الله ﷺ: (**اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة**) قال معاوية بلغني أن البطلة السحرة.(٤٦) وللأسف فالناس تترك سورة البقرة ليس بترك تلاوتها، ولكن بترك العمل بما فيها، وهنا صار لزامًا عليه إعادة قراءة السورة والعمل بما فيها، وعدم مخالفتها بارتكاب المعاصي والذنوب حتى يخرج الشيطان من البيت مرة ثانية.

١٩ــ إغفال المريض أهمية الدعاء وتقاعسه عن اللجوء والتضرع إلى الله، قال ابن القيم: (والدعاء من أنفع الأدوية، وهو عدو البلاء، يدفعه ويعالجه، ويمنع نزوله، ويرفعه، أو يخفف البلاء إذا حل بنا، وهو سلاح المؤمن. كما روى الحاكم في صحيحه من حديث علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (**الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السموات والأرض**). للدعاء مع البلاء مقامات: وله مع البلاء ثلاث مقامات: أحدها: أن يكون أقوى من البلاء فيدفعه. الثاني: أن يكون أضعف من البلاء فيقوى عليه البلاء، فيصاب به العبد ولكن قد يخففه، وإن كان ضعيفًا. والثالث: أن يتقاوما ويمنع كل واحد منهما صاحبه). ا.هـ(٤٧)

---

(٤٥) **أخرجه**: مسلم (١٣٠٠).

(٤٦) **أخرجه**: مسلم (١٣٣٧).

(٤٧) (الجوزية، الإمام: شمس الدين بن قيم، ٦٩١-٧٥١، **الداء والدواء**، الطبعة الثالثة ١٤١٥-١٩٩٤، دار البيان العربي ــ القاهرة). صفحة (١٧).

٢٠ـ إهمال الأذكار المسنونة والأدعية المأثورة، كأذكار الصباح والمساء، فعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟**) قالوا: بلى يا رسول الله قال: (**ذكر الله**).(٤٨)

٢١ـ تقاعس المريض عن التفقه في الدين وطلب العلم الشرعي قال تعالى: ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَؤُاْ**﴾ [فاطر: ٢٨]، العلامة ابن السعدي يقول: (فكل من كان بالله أعلم، كان أكثر له خشية، وأوجبت خشية الله، الانكفاف عن المعاصي، والاستعداد للقاء من يخشاه، وهذا دليل على فضيلة العلم، فإنه داع إلى خشية الله، وأهل الخشية هم أهل كرامته، كما قال تعالى: ﴿**رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ**﴾ [البينة: ٨]).(٤٩)

فإذا كان العلم شرط الخشية من الله ومناط ذلك، فلا خشية لمن جهل بقدر ربه، فبزيادة العلم تزيد الخشية، وبخشيته تعالى يكرم عبده فيحصنه من الشيطان، وبخشية الله يخشانا الشيطان مكرهًا، قال تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ**﴾ [الأعراف: ٢٠١]، قال الإمام تقي الدين المقدسي: (في هذه الآية فوائد: ومنها ﴿**إِذَا مَسَّهُمْ**﴾ والمس: ملامسة من غير تمكن كالكفار، فإن الشيطان يتجرأ عليهم ويختلس من قلوب المتقين المؤمنين حين تنام العقول الحارسة للقلوب، فإذا استيقظوا انبعث من قلوبهم جيوش الاستغفار والذلة إلى الله تعالى والافتقار، فاسترجعوا من الشيطان ما اختلسه وأخذوا منه ما افترسه).(٥٠)

٢٢ـ عدم إعطاء تلاوة القرآن حقها من التجويد والخشوع واستحضار عظمة الله تعالى، لتكتسب التلاوة التأثير المطلوب، قال تعالى: ﴿**الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ**﴾ [البقرة: ١٢١]، وفي

---

(٤٨) (الألباني؛ المحدث: محمد ناصر الدين بن حاج نوح، معاصر، **صحيح الكلم الطيب**، الطبعة الثامنة١٤٠٨-١٩٨٨، المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ دمشق). صفحة (١٣).

(٤٩) **انظر**: ـ المصدر السابق. صفحة (٦٨٩).

(٥٠) (المقدسي؛ الإمام: تقي الدين، **مصائب الإنسان من مكائد الشيطان**، دار الغد العربي ـ القاهرة). صفحة (١٩).

هذا يقول خالد العك: (فحق التلاوة أن يتلو القارىء للقرآن بالنية الخالصة لله سبحانه وتعالى، ثم بالتزام أحكامه وتنفيذ أوامره واجتناب نواهيه، والاتعاظ بمواعظه، مع التفكر بآياته وإدراك معانيها، ثم ينبغي لحامل القرآن أن يكون خائفا من ربه سبحانه راجيا عفوه ومغفرته، متوكلاً عليه واثقا بنصره لأهل دينه، داعيا للناس إلى هدى ربه عز وجل ... وأهم ما يجب عليه وينبغي له أن يكون شديد الاحترام للقرآن الكريم، وقوراً في تلقيه، هيابا في آدابه، خاشعا في تلاوته، يسأل الله تعالى من فضله عند كل آية رحمة، ويستعيذ به من عذابه ومقته عند كل آية عذاب).(٥١)

٢٣ــ إغفال الاستعاذة بالله، وإهمال التحصن بذكر اسم الله تعالى على كل شيء، كإجراء وقائي ضد ما قد يجد من خطط الشيطان، لقوله تعالى: ﴿**وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ۞ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ**﴾ [المؤمنون: ٩٧: ٩٨]. العلامة ابن السعدي يقول: (أي: أعتصم بحولك وقوتك متبرئا من حولي وقوتي ﴿**مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ۞ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ**﴾ أي: (أعوذ بك من الشر الذي يصيبني بسبب مباشرتهم وهمزهم ومسهم، ومن الشر الذي بسبب حضورهم ووسوستهم: وهذه استعاذة من مادة الشر كله وأصله، ويدخل فيها، الاستعاذة من جميع نزغات الشيطان، ومن مسه ووسوسته، فإذا أعاذ الله عبده من هذا الشر، وأجاب دعاؤه، سلم من كل شر، ووفق لكل خير).(٥٢)

فيجب الاحترازًا من حضور الشيطان عند كل شيء من شؤون حياتنا، فعن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (**إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه، حتى يحضره عند طعامه، فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى، ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان، فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة**).(٥٣)

---

(٥١) (العك، خالد عبد الرحمن، معاصر، **تاريخ توثيق القرآن الكريم**، الطبعة الثانية ١٤٠٦ - ١٩٨٦، دار الفكر ــ دمشق). صفحة (١٢٢، ١٢٣).

(٥٢) (ابن السعدي؛ العلامة: عبد الرحمن بن ناصر،١٣٠٧-١٣٧٦، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، الطبعة الأولى١٤٢٠-٢٠٠٠،مؤسسة الرسالة ــ بيروت). صفحة (٥٥٩).

(٥٣) أخرجه: مسلم (٣٧٤٩).

٢٤ــ التوقف الفجائي عن الورد القرآني، فبمجرد شعور المريض بالتحسن ينطلق فارًا من زمام الدين تاركًا تلاوة القرآن والأذكار، وهذا النوع من المرضى لسفاهته يظن أن المسالة مجرد لعب، وأنه يخدع المعالج بالالتزام الصوري، ولكن لا يلبث أن يعاوده المس أسوء من ذي قبل وكأن شيئًا لم يكن، قال تعالى: ﴿**يُخَادِعُونَ اللهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ**﴾ [البقرة: ٩]، فترك الالتزام بالورد القرآني فجأة بدون تدرج يعد من أهم أسباب الانتكاس ومعاودة الإصابة بالمس حتى ولو تم شفاء المريض تماما، وهنا يكون المس أشد وبغرض (**الانتقام**) من المريض.

٢٦ــ يأس المريض واعتراضه على قضاء الله وقدره فيقول: كل الناس أصحاء فلماذا أنا من بين الناس الذي ابتلاه الله، رغم أني أقرأ القرآن وأعمل الصالحات، ولم أؤذي أحدًا أبدًا ؟! فمن يعترض على قدر الله بالبلاء فلا ينتظر قدره بالشفاء، لأن البلاء والشفاء بقدر الله تعالى ﴿**وَلِيُمَحِّصَ اللّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ۞ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ**﴾ [آل عمران: ١٤١: ١٤٢]، ﴿**إِنَّهُ لاَ يَاْيْئَسُ مِن رَّوْحِ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ**﴾ [يوسف:٨٧].

٢٧ــ تحاور المريض مع الجن الماس، فترى التفاف أهل المريض حوله مستأنسين بحديث هذا الكائن القادم من كوكب آخر، وكأنه صار واحدًا من أفراد الأسرة، فينهالوا عليه بالأسئلة، ولا مانع من دعوة الأصدقاء لمشاركتهم سعادتهم بهذا العضو الجديد في الأسرة (المعفرتة)، فيستدرجهم الجن للإيقاع بهم في أخطاء وشركيات لا يلقون لها بالاً، خاصة أنه يراهم ويعلم نقاط ضعف كل فرد منهم، فتكون سقطاتهم سببًا في زيادة قوته، أما حديث المعالج مع الجن فهو يتلمس سقطات الجني بما يكشف له عن حاله.

٢٨ــ إثارة الجن لشهوة المريض، سواء كان ذكرًا أم أنثى، مما يدفعهم إلى ممارسة العادة السرية، فغالبًا ما تمارس في الحمام ودورات المياه، ومصحوبة بمشاهدة الأفلام الماجنة، ومطالعة المجلات الخليعة، وهذا مظنة حضور الشياطين، مما يجهض العلاج ويتسبب في حصول الجن على مدد، فيأتي المريض الجلسة وقد صار الجني متمردًا بسبب تحصنه باستهتار المريض.

٢٩ـ قـد يتأثر المريض بانفعالات الجن الماس، مما يؤثر سلبًا في ارتفاع معـدل ضغط الدم، فينصح بعدم إجراء جلسات علاج للمصابين بأمراض الـدم والسكر والقلب، وكذلك النساء الحوامل فقد تتسبب الانفعالات في حـدوث ردود فعل تؤدي إلى الإجهاض أو حدوث نزيف مفاجئ، لذلك يؤخر عقد الجلسات لهن إلى ما بعد تمام فترة النفاس.

٣٠ـ إهمـال متابعة الطبيب المختص، خاصة في الحالات المصابة بمرض عضـوي مصـحوبًا بالمس، فيظل المريض يشكو من الآلام ظنًا أنه لا يزال ممسوسًـا، ففـي الوقت الذي تتحسن فيه الحالة من المس والسحر تستمر صـحته سيئة، وإن بعض الذين يتناولون جرعات كبيرة من عقاقير الصرع، لا يمكنهم التوقف عن تناولها بمجرد انتهاء المس، فالطبيب ينصح بالاستمرار في تناولها على مدار خمسة أشهر حتى يتأكد من توقف نوبات الصرع تمامًا، ثم يـتم وقـف تناول الدواء تدريجيًا على مدار سنة كاملة، وهذا بحاجة إلى طبيـب يـتقي الله تعالى مؤمن بوجود الجن والمس، وهم والحمد لله كثير وسمـتهم الالـتزام بـالدين، فاحرص على الذهاب إليهم، وتجنب الأطباء الدجالين أتباع الهوى والوجاهة فلا أكثر الله منهم.

٣١ـ الخلوة بالأجانب، كخلوة الخطيب بخطيبته، سواء في مكان واحد أو عـن طريق الهاتف، أو الخروج معها، فيحضر الشيطان مجلسهما ويكون سـببًا في حصول الجن على مدد يعطل مسار العلاج، فعن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: (**إياكم والدخول على النساء**) فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله أفرأيت الحمو قال: (**الحمو الموت**)، وإنما معنى كراهية الدخول على النساء على نحو ما روي عن النبي ﷺ قال: (**لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان**)، والحمو هو أخو الزوج.[٥٤]

٣٥ـ بعـض الحـالات يسـتغرق الكشف عليها عدة جلسات حتى يضـعف الجـن، ويـتم التأكد تمامًا أن ما بهم من فعل الجن وليس مرضًا عضويًا،ولدقة التشخيص، فيظن المريض أنه غير مصاب بالمس أو السحر.

---

(٥٤) أخرجه: الترمذي (١٠٩١).

٣٢ـ عـــدم إتقان الطهارة كالاستنجاء والاغتسال من الجنابة والحيض، وإهمـــال الفتـــيات والنساء الغسل من الاحتلام ظنًا منهن أن المرأة لا تحتلم، فيحضرن الجلسات غير طاهرات فتفشل الجلسة، فمن حديث أنس بن مالك قـــال: جـــاءت أم ســـليم، وهي جدة إسحق إلى رسول الله ﷺ فقالت له وعائشـــة عنده: يا رسول الله المرأة ترى ما يرى الرجل في المنام، فترى من نفسها ما يرى الرجل من نفسه، فقالت عائشة: يا أم سليم فضحت النساء تربـــت يميـــنك، فقال لعائشة: (**بل أنت فتربت يمينك، نعم فلتغتسل يا أم ســـليم إذا رأت ذاك**)،[٥٥] وفي رواية عن زينب بنت أم سلمة عن أمها أم سلمة قالت: جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ فسألته عن المرأة ترى في منامها ما يـــرى الرجل، قال: (**نعم، إذا رأت الماء فلتغتسل**) فقلت: فضحت النساء، وهل تحتلم المرأة؟ قال ﷺ: (**تربت يمينك فبم يشبهها ولدها إذًا**).[٥٦]

وقول عامة الفقهاء أن المرأة إذا رأت في المنام مثل ما يرى الرجل فأنزلت أن علـــيها الغســـل، وبه يقول سفيان الثوري والشافعي، لذلك فعلى جميع المصـــابات خاصـــة (**بمس عشق**) غسل الجنابة إن وجدن أثر اعتداء الجن عليهن منامًا أو يقظة، حكمهن في ذلك حكم الرجل إذا ما احتلم.

٣٣ـ حضور النساء الجلسة وهن حيض، وللأسف ثبت بالتجربة فشل الجلســـات في فترة الحيض، إلا أن يكون الجن ثائر وبحاجة (**لجلسة ردع**)، فهذا استثناء، وفقًا لتقدير المعالج.

٣٤ـ ذهـــاب المريض إلى المعالجين (**المخاويين**) الذين يدعون أن معهم جـــن مسلم يساعدهم في الكشف وعلاج المس والسحر، والبعض يستعين بهـــم في إجراء العمليات الجراحية الدقيقة والمعقدة، وهذا منعطف خطر فلا يمكـــن التأكد من أن هذا الجني مسلم فعلاً، مما قد يعرض المريض للانتكاس على المدى البعيد، ولو بعد هدوء الحالة واستقرارها.

* * *

---

(٥٥) **أخرجه**: مسلم (٤٦٨).

(٥٦) **أخرجه**: ابن ماجة (٥٩٢).

الدعـــاء

☝ أعوذك بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه ونفثه.

☝ أعـــوذك بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم.

☝ أعوذك بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة.

☝ أعوذك بكلمات الله التامات، من شر ما خلق.

☝ أعوذك بعزة الله وقدرته وسلطانه من شر ما تجد وتحاذر.

☝ أعوذك بكلمات الله التامات، من غضبه وعقابه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون.

☝ أعـــوذك بوجه الله الكريم، وبكلمات الله التامات اللاتي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجـــر، من شر ما يترل من السماء، وشر ما يعرج فيها، وشر ما ذرأ في الأرض، وشـــر مـــا يخرج منها، ومن فتن الليل والنهار، ومن طوارق الليل والنهار، إلا طارقًا يطرق بخير يا رحمن.

☝ اللهم إني أعوذه بك من غلبة الدين، وغلبة العدو، وشماتة الأعداء.

☝ اللهم إني أعوذه بك أن يشرك بك وهو يعلم، وأستغفرك لما لا يعلم.

☝ الـــلهم إني أعوذه بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، ونفس لا تشبع.

☝ الـــلهم إني أعـــوذه بك من زوال نعمتك، وتحويل عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك.

☝ الـــلهم إني أعـــوذه بـــك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء.

☝ الـــلهم أعـــوذه بعزتك الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون.

☝ اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم، وكلماتك التامة، من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم، اللهم لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك وبحمدك.

☝ اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك.

☝ اللهم إني أعوذ بك من التردي والهدم والغرق والحرق، وأعوذ بك أن يتخبطنه الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن يموت في سبيلك مدبرًا، وأعوذ بك أن يموت لديغا.

☝ اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والبخل والجبن، والهرم وعذاب القبر، اللهم آت نفسونا تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، وعلم لا ينفع، ودعوة لا يستجاب لها.

☝ اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم والقسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر و الفسوق والشقاق والنفاق والسمعة والرياء، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام والبرص وسيء الأسقام.

☝ اللهم لك أسلمنا، وبك آمنا، وعليك توكلنا، وإليك أنبنا، وبك خاصمنا، اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضله، أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون.

☝ اللهم إني أعوذ بك من شر سمعه، ومن شر بصره، ومن شر لسانه، ومن شر قلبه، ومن شر منيته.

☝ اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء، ومن ليلة السوء، ومن ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار السوء، في دار المقامة.

☝ بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم إنا نسألك من فضلك، اللهم اعصمنا من الشيطان الرجيم.

☝ بســـم الله والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لنا ذنوبنا، وافتح لنا أبواب رحمتك.

☝ بسم الله أعوذك بعزة الله وقدرته من شر ما تجد وتحاذر.

☝ بســـم الله الكبير، أعوذك بالله العظيم من شر كل عرق نعار، ومن شر حر النار.

☝ بسم الله توكلنا على الله، اللهم إني أعوذه بك من أن يزل أو يضل، أو يظلم أو يظلم، أو يجهل أو يجهل عليه.

☝ بسم الله أمسينا، بالله الذي ليس منه شيء ممتنع، وبعزة الله التي لا ترام ولا تضـــام، وبسلطان الله المنيع نحتجب، وبأسمائه الحسنى كلها عائذ من الأبالســـة، ومن شر شياطين الإنس والجن، ومن شر كل معلن أو مسر، ومن شر ما يخرج بالليل، ويكمن بالنهار، ويكمن بالليل، ويخرج بالنهار، وشـــر مـــا خلق وذرأ وبرأ، ومن شر إبليس وجنوده، ومن شر كل دآبة أنـــت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم، أعيذك بما استعاذ بهً موســـى وعيســـى ومحمـــد، من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر إبليس وجنوده، ومن شر ما يبغي.

☝ بســـم الله، الـــلهم اغفر لنا ذنوبنا، وأخسئ شياطيننا، وفك رهاننا، واجعلنا في الندى الأعلى.

☝ بســـم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم.

☝ بِســـمِ اللّه آمنا بِاللّه، اعتصمنا بِاللّه، توكلنا على اللّه، لا حول ولا قوة إلا بِاللّه.

☝ بسم الله أرقيك، والله يشفيك، من كل داء يؤذيك، ومن شر النفاثات في العقد، ومن شر حاسد إذا حسد، ومن كل داء فيك.

☝ بســـم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من حسد حاسد، ومن كل عين الله يشفيك.

☝ بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس، أو عين، أو حاسد، الله يشفيك، بسم الله أرقيك.

☝ بســم الله أرقيك، والله يشفيك من كل داء فيك، أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت شفاءً لا يغادر سقمًا.

☝ اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوًا، أو يمش لك إلى الصلاة.

☝ بسم الله، توكلنا على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله.

☝ اللهم أنت ربنا لا إله إلا أنت، خلقتنا ونحن عبادك، ونحن على عهدك ووعدك ما استطعنا، نعوذ بك من شر ما صنعنا، نبوء لك بنعمتك علينا، ونبوء بذنوبنا، فاغفر لنا، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

☝ الـــلهم اغفـــر لنا ذنوبنا وخطايانا كلها، اللهم أنعشنا، واجبرنا، واهدنا لصالح الأعمال والأخلاق فإنه لا يهدي لصالحها، ولا يصرف سيئها إلا أنت.

☝ اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السموات والأرض، رب كل شيء ومليـــكه، نشـــهد أن لا إله إلا أنت، نعوذ بك من شر أنفسنا، ومن شر الشيطان وشركه، وأن نقترف على أنفسنا سوءًا، أو نجره إلى مسلم.

☝ الـــلهم لا تجعلـــنا بدعـــائك أشقياء، وكن بنا رؤوفًا رحيمًا، يا خير المسئولين، ويا خير المعطين.

☝ الـــلهم إنـــا عبيدك أبناء عبيدك أبناء إماءك، نواصينا بيدك، ماض فينا حكمـــك، عدل فينا قضاؤك، نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلـــته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء حزننا، وذهاب همنا.

☝ الـــلهم إنـــا ظلمنا أنفسنا ظلما كثيرًا، وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لنا مغفرة من عندك، وارحمنا إنك أنت الغفور الرحيم.

☝ اللهم ارحمنا بترك المعاصي أبدًا ما أبقيتنا، وارحمنا أن نتكلف ما لا يعنينا، وارزقنا حسن النظر فيما يرضيك عنا، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام، نسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك، أن تلزم قلوبنا حفظ كتابك كما علمتنا، وارزقنا أن نتلوه على النحو الذي يرضيك عنا، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام، نسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصرنا، وأن تطلق به ألسنتنا، وأن تفرج به عن قلوبنا، وأن تشرح به صدورنا، وأن تغسل به بدننا، فإنه لا يعيننا على الحق غيرك، ولا يؤتيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

☝ اللهم اغفر لنا خطيئاتنا، وجهلنا وإسرافنا في أمرنا، وما أنت أعلم به منا، اللهم اغفر لنا خطيئاتنا، وعمدنا، وهزلنا، وجدنا، وكل ذلك عندنا، اللهم اغفر لنا ما قدمنا، وما أخرنا، وما أسررنا، وما أعلنا، أنت المقدم، وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير.

☝ اللهم اغسل خطايانا بماء الثلج والبرد، وأنق قلوبنا من الخطايا كما أنقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيننا وبين خطايانا كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذه بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم.

☝ اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، سبحانك وبحمدك، أنت ربنا ونحن عبادك لا شريك لك، ظلمنا أنفسنا واعترفنا بذنوبنا، فاغفر لنا ذنوبنا جميعا، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، لبيك وسعديك، والخير في يديك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، نستغفرك ونتوب إليك.

☝ اللهم إنا نسألك الجنة، وما قرب إليها من قول أو عمل، ونعوذ بك من النار، وما قرب إليها من قول أو عمل، ونسألك أن تجعل كل قضاءٍ قضيته لنا خيرًا.

☝ اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد صلى الله عليه وسلم حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمنا، وبك آمنا، وعليك توكلنا، وإليك أنبنا، وبك خاصمنا وإليك حاكمنا فاغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا، وما أسررنا وما أعلنا، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

☝ اللهم رب السموات السبع، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل، نعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر.

☝ اللهم إنا نسألك الثبات في الأمر ونسألك عزيمة الرشد ونسألك شكر نعمتك، والصبر على بلائك، وحسن عبادتك، والرضا بقضائك، ونسألك قلبًا سليمًا، ولسانًا صادقًا، ونسألك من خير ما تعلم، ونعوذ بك من شر ما تعلم، ونستغفرك لما تعلم.

☝ اللهم إنك تسمع كلامنا، وترى مكاننا، وتعلم سرنا وعلانيتنا، لا يخفى عليك شيء من أمرنا، ونحن البؤساء، الفقراء، المستغيثون، المستجيرون، الوجلون، المشفقون، المقرون، المعترفون بذنوبهم؛ نسألك مسألة المسكين، ونبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وندعوك دعاء الخائف الضرير، من خضعت لك رقبته، وفاضت لك عبرته، وذل لك أنفه. اللهم لا تجعلنا بدعائك أشقياء، وكن بنا رءوفًا رحيمًا، يا خير المسئولين، ويا خير المعطين.

☝ إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم آجره في مصيبته واخلف له بخير منها.

☝ اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك، وأغننا بفضلك عمن سواك.

☝ نستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ونتوب إليه.

☝ اللــهم إنــا نسألك بأننا نشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت، الأحد، الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد.

☝ لا إلــه إلا الله العليم العظيم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم.

☝ اللهم لا إله إلا أنت المنان، بديع السموات والأرض، ذا الجلال والإكرام.

☝ اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم.

☝ اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً.

☝ اللهم أنت عضدنا، وأنت نصيرنا، بك نجول، وبك نصول، وبك نقاتل.

☝ اللــهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم وزلزلهم، وانصرنا عليهم.

☝ ربنا أعنا ولا تعن علينا، وانصرنا ولا تنصر علينا، وامكر لنا ولا تمكر عليــنا، واهدنا ويسر الهدى لنا، وانصرنا على من بغى علينا، ربنا اجعلنا لك شكارين، لك ذكارين، لك رهابين، لك مطواعين، لك مخبتين، إليك أواهــين منيبين، ربنا تقبل توبتنا، واغسل حوبتنا، وأجب دعوتنا، وثبت حجتنا، وسدد ألسنتنا، واهد قلوبنا، واسلل سخيمة صدورنا.

☝ اللــهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك مــا تبلغــنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا، ومتعنا بســمعنا وبصرنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على مــن ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا.

☝ اللــهم احفظنا بالإسلام قائمين، واحفظنا بالإسلام قاعدين، واحفظنا بالإسلام راقديــن، ولا تشمت بنا عدوًا، ولا حاسدًا، اللهم إنا نسألك من كل خير خزائنه بيدك، ونعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك.

☝ اللهم إليك نشكو ضعف قوتنا، وقلة حيلتنا، وهواننا على الناس يا أرحم الراحمين، إلى من تكلنا؟ إلى عدو يتجهمنا، أم إلى قريب ملكته أمرنا، إن لم تكن ساخطًا علينا فلا نبالي، غير أن عافيتك أوسع لنا، نعوذ بنور وجهك الذي أضاءت له السموات والأرض، وأشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، أن تحل علينا غضبك، أو تنزل علينا سخطك، ولك العقبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك.

☝ اللهم رب السموات السبع وما أظلت، ورب الأرضين وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، كن لنا جارًا من شر خلقك كلهم جميعًا، أن يفرط علينا أحد منهم، أو أن يبغي، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك، لا إله إلا أنت.

☝ اللهم إنا نسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة؛ اللهم إنا نسألك العفو والعافية في ديننا ودنيانا، وأهلنا ومالنا؛ اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا؛ اللهم احفظنا من بين أيدينا، ومن خلفنا، وعن يميننا، وعن شمالنا، ومن فوقنا، ونعوذ بعظمتك أن نغتال من تحتنا.

☝ اللهم إنا نسألك الثبات في الأمر، ونسألك عزيمة الرشد، ونسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، ونسألك لسانًا صادقًا، وقلبًا سليمًا، ونعوذ بك من شر ما تعلم، ونسألك من خير ما تعلم، ونستغفرك مما تعلم، إنك أنت علام الغيوب.

☝ اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا آخرتنا التي فيها معادنا، واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير، واجعل الموت راحة لنا من كل شر.

☝ اللهم أسلمنا وجوهنا إليك، وفوضنا أمرنا إليك، وألجأنا ظهورنا إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنا بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت.

☝ اللهم أمتعنا بأسماعنا وأبصارنا حتى تجعلهما الوارث منا، وعافنا في ديننا، وفي جسدنا، وانصرنا ممن ظلما حتى ترينا فيه ثأرنا، اللهم إنا أسلمنا أنفسنا إليك، وفوضنا أمرنا إليك، وألجأنا ظهورنا إليك، وخلينا وجوهنا إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمن برسولك الذي أرسلت، وبكتابك الذي أنزلت.

☝ اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحينا ما علمت الحياة خيرًا لنا، وتوفنا إذا علمت الوفاة خيرًا لنا، اللهم ونسألك خشيتك في الغيب والشهادة، ونسألك كلمة الإخلاص في الرضا والغضب، ونسألك القصد في الفقر والغنى، ونسألك نعيمًا لا ينفد، ونسألك قرة عين لا تنقطع، ونسألك الرضا بالقضاء، ونسألك برد العيش بعد الموت، ونسألك لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك، في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين .

☝ اللهم إنا نسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لنا وترحمنا، وتتوب علينا، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضنا إليك غير مفتونين.

☝ اللهم انفعنا بما علمتنا، وعلمنا ما ينفعنا، وزدنا علمًا، الحمد لله على كل حال، ونعوذ بالله من حال أهل النار.

☝ اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجوا رحمتك، ونخشى عذابك، وإن عذابك بالكافرين ملحق؛ اللهم نستعينك، ونستغفرك، ونثني عليك الخير، ولا نكفرك، ونؤمن بك، ونخضع لك، ونخلع من يكفرك.

☝ اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

☝ اللهم إنا نسألك الهدى، والتقى، والعفاف، والغنى.

☝ اللهم إنا نسألك من فضلك ورحمتك، فإنه لا يملكها إلا أنت.

☝ اللــــهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يذهب بالسيآت إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

☝ ســـبحانك اللهم وبحمدك، نشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، نستغفرك ونتوب إليك.

لا إله إلا الله	والله أكبر	لا إله إلا الله وحده
لا إله إلا الله		وحده لا شريك له
لا إله إلا الله		له الملك وله الحمد
لا إله إلا الله		ولا حول ولا قوة إلا بالله

☝ لبـــيك اللـــهم لبيك وسعديك، والخير في يديك، ومنك وبك وإليك؛ اللــــهم ما قلنا من قول، أو نذرنا من نذر، أو حلفنا من حلف، فمشيئتك بـــين يديـــه، ما شئت كان، وما لم تشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بك، إنك على كل شيء قدير؛ اللهم وما صلينا من صلاة فعلى من صليت، وما لعـــنا مـــن لعـــنة فعلى من لعنت، إنك أنت ولينا في الدنيا والآخرة، توفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين، نسألك اللهم الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعـــد الممـــات، ولذة النظر إلى وجهك، وشوقًا إلى لقائك، من غير ضراء مضـــرة، ولا فتـــنة مضلة، نعوذ بك اللهم أن نظلم أو نظلم، أو نعتدي أو يعـــتدى علينـــا، أو نكتســـب خطيئة محبطة، أو ذنبا لا يغفر، اللهم فاطر الســـموات والأرض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والإكرام، فإنا نعهد إليك في هذه الحياة الدنيا، ونشهدك وكفى بك شهيدًا أننا نشهد أن لا إله إلا أنـــت، وحدك لا شريك لك، لك الملك، ولك الحمد، وأنت على كل شـــيء قديـــر، ونشهد أن محمدًا عبدك ورسولك، ونشهد أن وعدك حق، ولقـــاءك حق، والجنة حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنت تبعث من في القـــبور، ونشهد أنك إن تكلنا إلى أنفسنا تكلنا إلى ضيعة، وعورة، وذنب وخطيـــئة، وإنـــا لا نـــثق إلا برحمتك، فاغفر لنا ذنوبنا كلها، إنهً لا يغفرً الذنوب إلّا أنت، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

☝ اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله، ما علمنا منه وما لم نعلم، ونعوذ بك من الشر كله، عاجله وآجله، ماعلمنا منه وما لم نعلم، اللهم إنا نسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك، ونعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك.

☝ اللهم اجعل لنا نورًا في قلوبنا، ونورًا في قبورنا، ونورًا بين أيدينا، ونورًا من خلفنا، ونورًا عن يميننا، ونورًا عن شمالنا، ونورًا من فوقنا، ونورًا من تحتنا، ونورًا في سمعنا، ونورًا في بصرنا، ونورًا في شعرنا، ونورًا في بشرنا، ونورًا في لحمي، ونورًا في دمي، ونورًا في عظامي، اللهم أعظم لنا نورًا، وأعطنا نورًا، واجعل لنا نورًا.

☝ اللهم إنا نسألك باسمك العظيم الأعظم، الطيب، الطاهر، المبارك، الأحب إليك، الذي إذا دعيت به أجبت، وإذا سألت به أعطيت، وإذا استرحمت به رحمت، وإذا استفرجت به فرجت، وبأسمائك الحسنى، وبصفاتك العلى، وأسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك: ....(٥٧)

* * *

(٥٧) يمكن أن نرقي أي مريض بهذه الأدعية، فهي شاملة على الاستعاذة والبسملة والاستغفار والاستعانة بالله وتقديسه، ثم ليدعو الراقي بعد ذلك بما تيسر له كل حسب حاجته.

أذكار النوم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ءامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءامَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۞ لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٥، ٢٨٦].(٥٨)

بسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۞ اللَّهُ الصَّمَدُ ۞ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۞ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الصمد].

بسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۞ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۞ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۞ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۞ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق].

بسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۞ مَلِكِ النَّاسِ ۞ إِلَهِ النَّاسِ ۞ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۞ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۞ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [الناس].(٥٩)

---

(٥٨) أخرجه: البخاري (٤٦٣٠). عن عائشة أن النبي ﷺ قال: (من قرأهما في ليلة كفتاه).

(٥٩) أخرجه: البخاري مع الفتح (١٢٩/١١). عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نفث في يدي، وقرأ بالمعوذات، ومسح بهما جسده (...) يفعل ذلك ثلاث مرات.

☝ (اللَّهُـمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسي إلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْري إلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهي إلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْري إلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إلَيْكَ، لاَ مَلْجَا وَلاَ مَنْجَا منْكَ إلاَّ إلَيْكَ، آمَنْتُ بكتَابكَ الَّذي أَنْزَلْتَ، وَبنَبيِّكَ الَّذي أَرْسَلْتَ).(٦٠)

☝ (اللَّهُـمَّ رَبَّ السَّمَاوَات السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيم، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْء، فَالقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزلَ التَّوْرَاة وَالإنْجيل وَالْفُرْقَان، أَعُوذُ بكَ مـنْ شَـرِّ كُلِّ شَيْء أَنْتَ آخذٌ بنَاصيَته، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْض عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْننَا منَ الْفَقْر).(٦١)

☝ (اللَّهُـمَّ عَـالمَ الْغَيْب وَالشَّهَادَة، فَاطرَ السَّمَوَات وَالأَرْض، رَبَّ كُلِّ شَـيْء وَمَليكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إلَهَ إلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بكَ منْ شَرِّ نَفْسي، وَمنْ شَـرِّ الشَّـيْطَان وَشـرْكه، وَأَنْ أَقْترفَ عَلَى نَفْسي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إلَى مُسْلمْ).(٦٢)

☝ (اللَّهُـمَّ إنَّـكَ خَلَقْتَ نَفْسي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإنْ أَمَتَّهَا فَاغْفرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافيَةَ).(٦٣)

☝ (باسْـمكَ رَبِّـي وَضَـعْتُ جَنْبي، وَبكَ أَرْفَعُهُ، فَإنْ أَمْسَكْتَ نَفْسي فَارْحَمْهَا، وَإنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بمَا تَحْفَظُ به عبَادَكَ الصَّالحينَ).

فـإذا اسـتيقظ فليقل: (الْحَمْدُ للَّه الَّذي عَافَاني في جَسَدي، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحي وَأَذنَ لي بذكْره).(٦٤)

---

(٦٠) أخرجه: البخاري (٢٣٩). عن البراء بن عازب قال: قال النبي ﷺ **إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل: (...).**

(٦١) أخرجه: مسلم (٤٨٨٨).

(٦٢) أخرجه: الترمذي (٣٣١٤).

(٦٣) أخرجه: مسلم (٤٨٨٧).

(٦٤) أخرجه: الترمذي (٣٣٢٣). عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **(إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يقول: (...).** أخرجه: البخاري مع الفتح (١١/١٣٠).

☝ (**بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا**).

وإذا اســتيقظ من منامه قال: (**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**).[٦٥]

☝ (**الْحَمْدُ للَّه الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لاَ كَافِيَ لَهُ وَلاَ مُؤْوِيَ**).[٦٦]

☝ (**اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ**). [ثلاث مرات].[٦٧]

☝ تذكــر (**الله أكبر**) [٣٤ مرة]، (**سبحان الله**) [٣٣ مرة]، (**الحمد لله**) [٣٣ مرة].[٦٨]

☝ عن جابر رضي الله عنه قال: (كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ ﴿**الم**﴾ تنزيل السجدة، وتبارك الذي بيده الملك).[٦٩]

* * *

---

(٦٥) **أخرجه**: البخاري (٥٨٤٩). عن حذيفة قال كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام قال: (...).

(٦٦) **أخرجه**: مسلم (٤٨٩٠).

(٦٧) **أخرجه**: الترمذي (٣٣٢٠). عن حذيفة عنه أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال: (..).

(٦٨) **أخـــرجه**: الـــبخاري (٣٤٢٩). عن الحكم سمعت ابن أبي ليلى قال: حدثنا علي أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقـــى مـــن أثر الرحا فأتى النبي ﷺ سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي ﷺ أخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي ﷺ إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم فقال: (**على مكانكما**) فقعد بيننا حتى وجدت برد قدمـــيه عـــلى صدري وقال: (**ألا أعلمكما خيرا مما سألتماني إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعا وثلاثين، وتسبحا ثلاثا وثلاثين، وتحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم**).

(٦٩) **أخرجه**: الترمذي (٣٣٢٦).

أذكار الصباح والمساء

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٥].(٧٠)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۞ اللَّهُ الصَّمَدُ ۞ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۞ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الصمد].

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۞ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۞ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۞ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۞ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق].

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۞ مَلِكِ النَّاسِ ۞ إِلَهِ النَّاسِ ۞ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۞ الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ ۞ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [الناس]. [ثلاث مرات].(٧١)

---

(٧٠) (من قالها حين يصبح أجير من الجن حتى يمسي، ومن قالها حين يمسي أجير منهم حتى يصبح) (صحيح الترغيب والترهيب) (٢٧٣/١).

(٧١) أخرجه: الترمذي (٥٦٧). (من قالها ثلاث مرات حين يصبح وحين يمسي كفته من كل شيء).

﴿ (أَصْــبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّه،(٧٢) وَالْحَمْدُ لِلَّه لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَــرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَــيْرَ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَه،(٧٣) وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا بَعْدَه، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ).(٧٤)

﴿ (اللَّهُــمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ).(٧٥)

﴿ (اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي(٧٦) مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ).(٧٧)

﴿ (أَصْــبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ،(٧٨) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ، فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيه، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ).(٧٩)

﴿ (أَصْــبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلاَمِ،(٨٠) وَعَلَى كَلِمَةِ الإِخْلاَصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّــنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ).(٨١)

---

(٧٢) وإذا أمسى قال: (أمسينا وأمسى الملك لله).

(٧٣) وإذا أمســى قــال: (رب أســألك خــير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر مابعدها).

(٧٤) أخرجه: مسلم (٤٩٠١).

(٧٥) أخــرجه: الــترمذي (٣٣١٣). وإذا أمسى فليقل: (اللهم بك أمسينا، وبك أصبحنا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير).

(٧٦) وإذا أمسى قال: (اللهم ما أمسى بي ..).

(٧٧) أخرجه: أبي داود (٤٤١١). عن عبد الله بن غنام البياضي أن رسول الله ﷺ قال: (من قال حين يصبح ... فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته).

(٧٨) وإذا أمسى قال: (أمسينا وأمسى الملك لله رب العالمين).

(٧٩) أخرجه: أبي داود (٤٤٢١).

(٨٠) وإذا أمسى قال: (أمسينا على فطرة الإسلام).

(٨١) أخرجه: أحمد (١٤٨٢١).

☝ (اللَّهُــمَّ إِنِّــي أَصْــبَحْتُ[82] أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ).

[أربع مرات].[83]

☝ (اللَّهُــمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْــدِكَ مَــا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ).[84]

☝ (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِيَ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي).[85]

☝ (اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبَّ كُــلِّ شَــيْءٍ وَمَلِــيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ).[86]

☝ (اللَّهُــمَّ عَــالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَــيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَــرِّ الشَّــيْطَانِ وَشِــرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ).[87]

---

(٨٢) وإذا أمسى قال: (اللهم إني أمسيت).

(٨٣) أخــرجه: أبي داود (٤٤٠٧). عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: (من قال حين يصبح أو يمسي... أعتق الله ربعــه مــن النار فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار).

(٨٤) أخرجه: البخاري (٥٨٣١). عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ (سيد الاستغفار أن تقول: ...) قال: (ومــن قالهــا مــن النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة).

(٨٥) أخرجه: أحمد (٤٥٥٤).

(٨٦) أخرجه: الترمذي (٣٤٥٢).

(٨٧) أخرجه: الترمذي (٣٣١٤).

👆 **(يَـــا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ).** (٨٨)

👆 **(اللَّهُــمَّ عَافِــنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ).** [ثلاث مرات]. (٨٩)

👆 **(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً).** (٩٠)

👆 **(حَسْبِيَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ).**

[سبع مرات]. (٩١)

👆 **(يَا حَيُّ يَا قَيُّمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ).** (٩٢)

👆 **(رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا)**

[ثلاث مرات]. (٩٣)

👆 **(سُــبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ).** [ثلاث مرات]. (٩٤)

---

(٨٨) (الألباني؛ المحدث: محمد ناصر الدين بن حاج نوح، معاصر، **صحيح الترغيب والترهيب**). صفحة (١/٢٧٣).

(٨٩) **أخـــرجه:** أحمـــد (١٩٥٣٤). عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه قال لأبيه: يا أبت إني أسمعك تدعو كل غداة ... تعـــيدها ثلاثـــا حين تصبح وثلاثا حين تمسي، وتقول ... تعيدها حين تصبح ثلاثا وثلاثا حين تمسي قال: نعم يا بني؛ إني سمعت النبي ﷺ يدعو بهن فأحب أن أستن بسنته.

(٩٠) **أخرجه:** ابن ماجة (٩٢٥).

(٩١) **أخرجه:** أبي داود (٤٤١٨). عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: من قال إذا أصبح وإذا أمسى ... سبع مرات كفاه الله ما أهمه صادقا كان بها أو كاذبا).

(٩٢) (**صحيح الترغيب والترهيب**) - مصدر سابق. صفحة (١/٢٧٣).

(٩٣) **أخرجه:** الترمذي (٣٣١١). عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(من قال حين يمسي ... كان حقا على الله أن يرضيه).**

(٩٤) **أخـــرجه:** الـــترمذي (٤٩٠٥). عن ابن عباس عن جويرية أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال: **(ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟)** قالت: نعم قال ﷺ: **(لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن...).**

☝ (بِسْـــمِ اللَّهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ). [ثلاث مرات].(٩٥)

☝ (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ) [ثلاث مرات].(٩٦)

☝ (لاَ إِلَـــهَ إِلاَّ اللَّـــهُ وَحْـــدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [مائة مرة].(٩٧)

☝ (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) [مائة مرة].(٩٨)

☝ (أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ) [مائة مرة].(٩٩)

☝ (اللَّهُـــمَّ صَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَـــى آلِ مُحَمَّـــدٍ، كَمَـــا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ). [عشر مرات].(١٠٠)



(٩٥) **أخـــرجه**: الترمذي (٣٣١٠). عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: **(ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة ... ثلاث مرات لم يضره شيء)**.

(٩٦) **أخـــرجه**: أحمد (٧٥٥٧). عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: **(من قال إذا أمسى ثلاث مرات ... لم تضره حمة تلك الليلة)**. قال: فكان أهلنا قد تعلموها فكانوا يقولونها فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعا.

(٩٧) **أخـــرجه**: البخاري (٥٩٢٤). عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **(من قال...في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء إلا رجل عمل أكثر منه)**.

(٩٨) أخـــرجه: البخاري (٥٩٢٦). عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **(من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر)**.

(٩٩) **أخرجه**: البخاري مع الفتح (١٠٤/١١).

(١٠٠) **انظـــر**: **(صحيح الترغيب والترهيب)** – مصدر سابق. صفحة (٢٧٣/١). **(من صلى علي حين يصبح عشرًا وحين يمسي عشرًا أدركته شفاعتي يوم القيامة)**.

ورد القرآن الكريم

إن مـــا أوردته كتب العلاج بوجه عام من تكرار لما أطلقوا عليه (الرقية الشرعية)، استنادًا إلى حديث أبي بن كعب يوحي للعوام بأنه لا رقية لعلاج المس والسحر إلا ما ورد في هذا الحديث من آيات، رغم أنه حديث مرسل ويعـد الحديث الوحيد الذي ذكر فيه أن رسول الله ﷺ عالج المس بالقرآن، فعن أبي بن كعب قال: كنت عند النبي ﷺ فجاء أعرابي فقال: يا نبي الله إن لي أخـا وبه وجع قال: **(وما وجعه؟)** قال: به لمم قال: **(فأتني به؟)** فوضعه بين يديه فعوذه النبي ﷺ بفاتحة الكتاب، وأربع آيات من أول سورة البقرة، وهـاتين الآيتين **﴿وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾**، وآية الكرسي، وثلاث آيات من آخـر سورة البقرة، وآية من آل عمران **﴿شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ﴾** وآيـة مـن الأعراف **﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾**، وآخـر سورة المؤمنين **﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾**، وآية من سـورة الجن **﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾**، وعشر آيات من أول الصافات، وثلاث آيات من آخـر سورة الحشر، و**﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾**، والمعوذتين، فقام الرجل كأنه لم يشتك قط.(١٠١)

إلا أنـه ورد حديث مرفوع ذكر فيه أن النبي ﷺ أقر صحابيًا عالج المس بفاتحة الكتاب، فعن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه أنه أتى رسول الله ﷺ فأسلم، ثم أقبل راجعًا من عنده، فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بـالحديد فقـال أهله: إنا حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير، فهل عندك شيء تداويه؟ فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ، فأعطوني مائة شاة فأتيت رسول الله ﷺ فأخـبرته فقال: **(هل إلا هذا؟)** وقال مسدد في موضع آخر: **(هل قلت غـير هـذا؟)** قلت: لا، قال: **(خذها فلعمري لمن أكل برقية باطل، لقد أكلت برقية حق)** ومن طريق أخرى أنه مرَّ قال: فرقاه بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام، غدوةً وعشية، كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل، فكأنما أنشط من عقال، فأعطوه شيئًا، فأتى النبي ﷺ، ثم ذكر معنى حديث مسدد.(١٠٢)

---

(١٠١) أخرجه: أحمد (٢٠٢٣٧).

(١٠٢) أخرجه: أبي داود (٣٣٩٨).

إن قصـــر المعالجين الرقية على آيات بعينها فيه هجر لفضل آيات أخرى كـــثيرة، وغفلة عن أحاديث أخرى ورد فيها أساليب عديدة للعلاج لم يتلو فيها النبي ﷺ آية واحدة، فهذا يعد حجرًا على الرقية بكتاب الله تعالى، ذلك لأن فضـــل كـــلام الله تعالى أوسع من أن نحصره في آيات بعينها، فعن أبي هريـــرة قـــال: قام رسول الله ﷺ في صلاة وقمنا معه فقال أعرابي وهو في الصـــلاة: اللهم ارحمني ومحمدًا ولا ترحم معنا أحدا، فلما سلم النبي ﷺ قال للأعرابي: (**لقد حجرت واسعًا**) يريد رحمة الله.(١٠٣)

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناسًا من أصحاب النبي ﷺ أتوا عـــلى حـــي من أحياء العرب فلم يقروهم فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك فقالوا: هل معكم من دواء أو راق؟ فقالوا: إنكم لم تقرونا ولا نفعل حـــتى تجعلـــوا لنا جعلاً فجعلوا لهم قطيعًا من الشاء، فجعل يقرأ بأم القرآن ويجمـــع بزاقه ويتفل فبرأ، فأتوا بالشاء فقالوا: لا نأخذه حتى نسأل النبي ﷺ فسـألوه فضـحك وقـال: (**ومـــا أدراك أنها رقية؟ خذوها واضربوا لي بسهم**)،(١٠٤) فالصحابي الجليل اجتهد فرقى بالفاتحة وهو لا يعلم أنها رقية، وكـــان من الممكن أن يرقي بأي سورة أو آية أخرى، وهذا فيه فتح لباب الرقية بالقرآن الكريم، بشرط عدم إغفال شروط الرقية.

فالقـــرآن كله خير ونفع لا تنضب عجائبه، ولكن العلة في حال الراقي والمـــريض، ومـــدى إخلاصهما لله تعالى، وصحة فهمهما لما يتلى من سور وآيـــات، ولكننا نستطيع القول بأن القرآن تتفاضل سوره وآياته، وتختلف مناســـبة كل آية باختلاف الأحوال، وإلاَّ فأين نحن من علم فضائل القرآن الكـــريم؟! خاصـــة وأن كتاب الله نزل على سبعة أحرف، منه آيات رحمة، ومنه آيات عذاب، قال النبي ﷺ: (**يا أبي إني أقرئت القرآن فقيل لي: على حـــرف أو حرفين، فقال الملك الذي معي: قل على حرفين، قلت: على حـــرفين، فقيل لي: على حرفين أو ثلاثة، فقال الملك الذي معي: قل على**

---

(١٠٣) أخرجه: البخاري (٥٥٥١).

(١٠٤) أخرجه: البخاري (٥٢٩٥).

ثلاثـــة، قلـــت: على ثلاثة، حتى بلغ سبعة أحرف، ثم قال: ليس منها إلا شـــاف كـــاف إن قلت سميعًا عليمًا، عزيزا حكيما، ما لم تختم آية عذاب برحمة، أو آية رحمة بعذاب).[١٠٥]

فقـــد أشار النبي ﷺ إلى فضائل بعض سور القرآن الكريم، وبين تفاضل آياته، وبين أثر هذه الآيات والسور على الشيطان مثل فضل (سورة البقرة)، وفضل (آية الكرسي)، وفضل (أوائل وخواتيم سورة البقرة)، وفضل (سورة الإخلاص)، و(المعوذتين)، وفضل أوائل (سورة الكهف).

فكـــل كتاب الله تعالى رقية، ودعاء النبي ﷺ رقية، وكل دعاء مخلص وافق العقيدة ولم يخالفها يعد رقية، فكم وفقنا الله تعالى في علاج حالات بمجـــرد الاستعاذة أو بكلمة (الله أكبر)، ولم نقرأ حينها آية قرآنية واحدة تذكـــر، وهذا تبعًا للجهد المخلص للمريض، وسندي في هذا ماصح عن رســـول الله ﷺ، فمن الجدير بالذكر أن رسول الله ﷺ قد تنوعت أساليب مواجهـــته للشيطان، فتارة يستعيذ بالله منه بقوله ﷺ: (**أعوذ بالله منك**)، وتارة يلعنه بقوله ﷺ : (**ألعنك بلعنة الله التامة**)، ومرة يضرب على صدر الممســـوس ويأمر الشيطان أن يخرج من الجسد بقوله ﷺ : (**أخرج عدو الله**)، ومرة أخرى قال ﷺ: (**بسم الله أنا عبد الله، إخسأ عدو الله**)، وتارة ينبهنا إلى فائدة الآذان في طرد الشيطان فيقول ﷺ: (**إذا أذن بالصلاة أدبر الشـــيطان له ضـــراط حتى لا يسمع التأذين**)،[١٠٦] وتارة أخرى يعلمنا الـــنبي ﷺ فائدة الاستعاذة و(التفل) إذا رأينا حلمًا فأمرنا فقال: (**فاستعذ بـــالله واتفل عن يسارك ثلاثا**)، ويعلمنا رسول الله ﷺ: (**إن الشيطان إذا سمـــع السجدة اعتزل يبكي**)، بينما ورد مرة واحدة فقط أن النبي ﷺ قرأ آيـــات القـــرآن الكريم على الممسوس كما في حديث أبي بن كعب، إذا فعـــلاج المـــس ليس قاصرًا على ترتيل آيات الذكر الحكيم فقط، ولكن العـــلاج شمل التسمية والاستعاذة والأذآن والأمر بالخروج واللعن والتفل كما تبين، مما يوسع دائرة أساليب العلاج في إطار الشرع.

---

(١٠٥) (صححه الألباني) انظر حديث رقم: (٧٨٤٣) في صحيح الجامع.

(١٠٦) أخرجه: البخاري (١١٤٦).

وما يمكن قراءته من القرآن على الماء أو الزيت والعسل بحاجة إلى المعجم المفهـــرس للقرآن الكريم، ودراسة مفصلة لمعاني كل آية، ولأن الدين يسر لا عســـر فيمكن للمريض أن يقرأ بنفسه ما تيسر من القرآن، ولا يشترط أن يقرأ المعالج على الماء وغيره، لأن البركة في كلام الله تعالى وليست في أنفاس المعالج أو ريقه، وسدًا للذرائع أتجنب القراءة للمريض على أي شيء، وأتركه يــتولى هذا الأمر بنفسه، وتيسيرًا على المريض أرشح له أسماء بعض السور وأرقــام بعــض الآيات التي تناسب شتى أنواع الحالات، ويمكن للمريض مراجعتها على المصحف ليقرأها على الماء أو الزيت أو العسل وغيره:

[الفاتحــة _ يــس _ الملك _ الجن _ النبأ _ البروج _ الغاشية _ الزلزلة _ القارعة _ الهمزة _ الكافرون _ المسد _ الإخلاص _ الفلق _ الناس].

البقرة [١: ٥ / ١٠٢ / ١٦٣: ١٦٧ / ٢٢٢ / ٢٤٣: ٢٤٥ / ٢٥٥: ٢٥٧ / ٢٧٥ / ٢٨٤: ٢٨٦]. **آل عمران** [٢٦: ٢٧]. **المائدة** [٣٣: ٤٠]. **الأنعام** [١٧: ١٨ / ٧٠: ٧١]. **الأعراف** [١١٧: ١٢٢]. الأنفال [٩: ١٤ / ٤٨: ٥١]. **التوبة** [١٢: ١٥ / ٢٩: ٣٥ / ١٢٨: ١٢٩]. **يونس** [١: ٤ / ٢٦: ٣٠ / ٥٧: / ٨٠: ٨٢]. **هــود** [٤٤ / ٨٢: ٨٣ / ١٠٢: ١٠٧]. **الرعد** [٨: ١٤]. **إبراهيم** [١٥: ١٨ / ٤٢: ٥٢]. **الحجر** [١٦: ١٨ / ٧٢: ٧٤]. **الــنحل** [٢٦: ٢٧ / ٦٩]. **الإسراء** [١٦: ١٧ / ٨٠: ٨٢]. **الكهــف** [٢٩]. **مــريم** [٦٨: ٧٢ / ٧٧: ٩٨]. **طه** [٦٥: ٧٠ / ١٠٠: ١١٤]. **الأنبــياء** [١١: ١٥ / ٣٨: ٤٠/ ٨٣: ٨٨]. **الحج** [١٩: ٢٢]. **المؤمنون** [٩٧: ١١٨]. **النور** [١: ٢]. **الفرقان** [١٠: ١٤ / ٢٣]. **الشــعراء** [٤٣: ٤٨ / ٨٠ / ٩٠: ١٠٤]. **العنكبوت** [٥٣: ٥٥]. **سبأ** [٣١: ٣٨]. **الصافات** [١: ١٠ / ٦٢: ٧٠]. **ص** [٤١: ٤٢ / ٥٥: ٦٤]. **غافــر** [٤٦: ٥٠ / ٦٩: ٧٦]. **فصلت** [١٩: ٤٢ / ٣٦: ٤٤]. **الشورى** [٤٤: ٤٥]. **الزخــرف** [٧٤: ٧٨]. **الواقعة** [٤١: ٥٦]. **الحديد** [١٣: ١٥]. **المجادلــة** [٥: ٦]. **الحشر** [١: ٤ / ٢١: ٢٤]. **الحاقة** [٢٥: ٣٧]. **المعارج** [١: ١٨]. **الإنسان** [١: ٤]. **المرسلات** [٢٨: ٤٠].

الفاتحة	البقرة	آل عمران	النساء	المائدة	الأنعام
الأعراف	الأنفال	التوبة	يونس	هود	يوسف
الرعد	إبراهيم	الحجر	النحل	الإسراء	الكهف
مريم	طه	الأنبياء	الحج	المؤمنون	النور
الفرقان	الشعراء	النمل	القصص	العنكبوت	الروم
لقمان	السجدة	الأحزاب	سبأ	فاطر	يس
الصافات	ص	الزمر	غافر	فصلت	الشورى
الزخرف	الدخان	الجاثية	الأحقاف	محمد	الفتح
الحجرات	ق	الذاريات	الطور	النجم	القمر
الرحمن	الواقعة	الحديد	المجادلة	الحشر	الممتحنة
الصف	الجمعة	المنافقون	التغابن	الطلاق	التحريم
الملك	القلم	الحاقة	المعارج	نوح	الجن
المزمل	المدثر	القيامة	الإنسان	المرسلات	النبأ
النازعات	عبس	التكوير	الانفطار	المطففين	الانشقاق
البروج	الطارق	الأعلى	الغاشية	الفجر	البلد
الشمس	الليل	الضحى	الشرح	التين	العلق
القدر	البينة	الزلزلة	العاديات	القارعة	التكاثر
العصر	الهمزة	الفيل	قريش	الماعون	الكوثر
الكافرون	النصر	المسد	الإخلاص	الفلق	الناس

* يرجى من المعالج أن يؤشر للمريض على السور التي يقترحها كورد يومي.

١. يمكن تقسيم أوقات قراءة الورد على مدار اليوم ليتفرغ المريض للقيام بمسؤولياته اليومية.
٢. الوضوء قبل بدء القراءة.
٣. القراءة بأسلوب الدعاء والابتهال إلى الله تعالى.
٤. الخشوع بالتركيز في مفهوم ودلالات ومعاني الآيات.
٥. الالتزام بأحكام التجويد.
٦. البكاء أو التباكي أثناء القراءة.
٧. يمكن للأميين والمكفوفين والإناث في فترة العذر الشرعي الاستماع إلى الورد القرآني بسماعات الأذن 🎧، مع إغلاق العينين والتركيز.
٨. تكرار وترديد الآيات التي يشعر المريض معها بالألم.
٩. التعب الذي سيشعر به المريض أثناء القراءة سوف يخف تدريجيا بمرور الأيام.
١٠. أثناء القراءة أكتب على ورقة اسم السورة التي تقرأها، ثم دون أرقام الآيات التي تشعر معها بالتعب، مع وصف ما قد تشعر به من ألم، ثم اعرضها على المعالج لدراستها وتحليلها.
١١. إبلاغ المعالج بنتيجة الورد أولاً بأول للحصول على توجيهاته ونصائحه الجديدة.
١٢. كرر الوضوء عند الشعور بالنعاس والكسل، وكلما مرت الأيام ستقل عدد مرات الوضوء، حتى ينقطع النعاس تمامًا.
١٣. عند الشعور بتثاقل العينين أثناء القراءة يدهن زيت الزيتون المقروء عليه أسفل الجفن السفلي للعين، وأسفل الحاجب، مع دهان فروة الرأس، أو التكحل قبل النوم بكحل مقروء عليه.
١٤. إذا شعر المريض بضيق في صدره وبصعوبة في التنفس فليستنشق مسك مقروء عليه، فسوف يذهب عنه ما يجد.
١٥. إذا شعر المريض بآلام في المعدة فليتناول كوب من الماء مقروء عليه.

* * *

نصائح لنجاح العلاج

وهذه نصائح بعضها يصلح للذكور والإناث، ونأمل أن لا نعدها تشددًا بقدر ما هي احتياطات لصالحنا، حتى يمن الله عليك ونسعد جميعًا بشفائك، حيث وضعت هذه الشروط بعناية دقيقة، وحلولاً للمشكلات التي قد تعترض طريقك أثناء العلاج، حفاظًا عليكم من عبث الدجالين والسحرة والمغرضين، فبرجاء اتباع التعليمات التالية:

١. التوبة الصادقة إلى الله تعالى والإقلاع عن الذنوب.

٢. التزود من العلم الشرعي بسماع الدروس الدينية قدر الاستطاعة.

٣. أداء الصلاة على وقتها جماعة في المسجد.

٤. المحافظة على صلاة السنن الراتبة.

٥. المحافظة على أذكار ما بعد الصلاة.

٦. المحافظة على صلاة الضحى، منذ شروق الشمس إلى قبل الظهر.

٧. الحرص على صلاة قيام الليل، والدعاء بالمغفرة، والصلاة بنية قضاء الحاجة قبل الفجر.

٨. التزام الحجاب الشرعي [**خمار ــ نقاب**].

٩. عدم الخلوة بامرأة أو رجل أجنبي (من ليس من المحارم).

١٠. أحذر الخاطبين والمخطوبات بحرمة الخروج سويًا أو الخلوة، إلا أن يكونا عاقدين، وإلا زاد تسلط الشيطان.

١١. عدم مصافحة امرأة أو رجل أجنبي (من ليس من المحارم).

١٢. التحشم الكامل في البيت أثناء فترة العلاج، حتى ولو كنت منفردة.

١٣. النوم على وضوء، والمحافظة على أذكار ما قبل النوم.

١٤. أنصح عند النوم بوضع ورقة وقلم بجوار النائم، لتسجيل المنامات والأحلام بكتابتها مختصرة بمجرد الاستيقاظ من النوم، قبل نسيانها.

١٥. عدم النوم خاليًا أو منفردًا، وليبيت معك أحد أهلك أو صديق.

١٦. التسمية على كل شأن من شؤون الحياة مهما كان بسيطًا.

١٧. المحافظة على أذكار الصباح بعد صلاة الصبح.
١٨. المحافظة على أذكار المساء بعد صلاة العصر.
١٩. الامتناع عن سماع الأغاني ومشاهدة التلفاز وحضور مجالس اللهو.
٢٠. الانصراف عن حضور مجالس الغيبة والنميمة.
٢١. الإقلاع عن إدمان العادة السرية سواء للذكور أو الإناث.☠
٢٢. الإقلاع تمامًا عن التدخين.☠
٢٣. لا تمكـــني الشيطان من نفسك بل قاوميه بالقوة، حتى وإن جاءك في منامك، لأن المريض يكون في حالة بين النوم واليقظة.☠
٢٤. عدم التحدث أو التحاور مع الجن المتلبس في الجسد مطلقا.☠
٢٥. عدم تصديق كل ما يقوله الجن.☠
٢٦. عدم تلبية طلبات الجن أو الاستجابة لنصائحه.☠
٢٧. عدم ترك المعالج، وكثرة التردد على المعالجين طالما وثقت في معالجك الخـــاص، إلاَّ أن يحـــيلك إلى من هو أكفأ منه أو يستدعيه، وإلا تمرس الجن على أساليب المعالجين، فتطول مدة العلاج.
٢٨. تطهـــير البيـــت من الصور والتماثيل والصلبان والأجراس والتمائم كالخمسة وخميسة والكف والخرز الأزرق، والأحجبة.☠
٢٩. قـــراءة الـــورد القرآني تكون من المصحف، أما الأعجمي والأمي والضرير فيستمعون للورد القرآني مسجلاً على شرائط بواسطة سماعات أذن ضخمة 🎧.
٣٠. في فـــترة العـــذر الشـــرعي (الحيض والنفاس) يحرم على المرأة لمس المصحف، ويجوز لها تقليب ورقات المصحف بعود أو مسطرة، فإذا لم تأمن عـــدم لمس المصحف فيمكن أن تستمع للورد القرآني بواسطة سماعات أذن ضخمة 🎧.
٣١. أحذر أشد التحذير من جلسات **(العلاج الجماعي)** فقد تكون غير مجدية وعواقبها وخيمة، وقد يصاب السليم ويزداد المصاب سوءًا، والأفضل أن يعالج كل مريض على حدته.

٣٢. في بعـــض الحالات المستعصية يستحب ختم القرآن فيما لا يقل عن ثلاثة أيام.

٣٣. تناول سبع تمرات صباحًا وسبع مساءًا، خاصة في يوم عقد الجلسة.

٣٤. يفضـــل علاج المريض بعيدًا عن مركز تجمع الشياطين أي مسكنه، فهذا يحد من حصولهم على المدد والعون، بما يضعف قدراهم إلى حد كبير.

٣٥. ممنوع منعًا باتًا استخدام أي نوع من أنواع البخور، لأنه يوجد أنواع منها تزيد الجن قوة وتحضرهم، وأنواع قد تؤذيهم وتطردهم، لذلك يستخدمه السـحرة دائمًا، خاصة أنه إلى الآن لا يوجد دراسة شرعية تبين منافع ومضار هذه الأنواع المختلفة من البخور، ولا بأس باستخدم المسك في فواحة عوضًا عـــن البخور فالشياطين تتأفف وتنفر منه لأنه سنة ولأنه المسك أطيب الطيب عن أبي سعيد أن النبي قال: (**أطيب الطيب المسك**).[١٠٧]

١. بالنسبة للإناث قد يترل منهن دماء على هيئة قطع سوداء، أو نزول عكـــار في البول أو دم في البراز، وقد يحدث (نزيف) أو (احتباس الحيض)، فيجب الملاحظة وتنبيه المعالج إذا وجد شيء من ذلك.

٢. الحجامـــة تتم للنساء بمعرفة امرأة تحت إشراف المعالج، وبعد الشفاء، وإلا فـــلا حاجة لها، ولا صلة لها بخروج الجن من الجسد، إلا إذا أراد الجن الخـــروج بواسطتها، وهذا طاعة للشيطان واستعاذة به، فإذا خرج بواسطة الحجامة فلا مأمن من عودته إلى الجسد ثانية، ولكنها تعد مثبطة لنشاط الجن ومســكنة أثناء العلاج، خاصة إذا تمت في المواضع التي يتركز فيها الجن من الجسد أفسدت على الجن مكانه، وهي مطهرة للدم بعد الشفاء من مخلفات الجن ونجاساهم المترسبة في الدم والمعدة.

٣٦. يـــراعى التوقف عن تناول العقاقير المخدرة والمسكنة في فترة العلاج بمعرفة الطبيب المختص.

---

(١٠٧) (صححه الألباني) انظر حديث رقم: (١٠٣٢) في صحيح الجامع.

٣٧. متطلبات العلاج حسبما يختاره المعالج [**زجاجة مسك** (**إنجليزي**) **ـ زيت حبة البركة ـ زيت الزيتون ـ تمر ـ ورق سدر** (**النبق**) **ـ عسل النحل ـ لبن ـ ماء زمزم ـ شرائط مسجل عليها الورد القرآني ـ سماعات أذن** (**ضخمة**)] وهذا كله أسعاره زهيدة في متناول جميع المستويات الإقتصادية.



* * *

نصائح أثناء الجلسة

٣. يجب أن يحضر مع المرأة أحد المحارم من الرجال البالغين الراشدين وهم: [**الزوج _ الأب _ الابن _ الأخ _ العم _ الخال _ الجد**]، وإن كان يقطع الخلوة جمع من النساء، ولكن لا آمن غفلتهن وجهلهن وتساهلهن، خاصة المسنات منهن.

٤. ارتدي قبل حضور الجلسة سروال (بنطلون).☠

٥. ارتدي قبل حضور الجلسة جورب (شراب).

٦. ارتدي قبل حضور الجلسة قفاز (جوانتي).

٧. ارتدي قبل حضور الجلسة ملابس فضفاضة سابغة تستر كامل الجسد، واحتياطيًا لا بأس بوجود (ملائة) والأفضل (بطانية) فهي لا تصف الجسد، فربما استدعى الأمر سترك إذا ثار الجن وتكشف شيء منك.

٨. أحضري معك عدة خمارات، فإن تلوث أحدهم (بالقيء) وجدتي معك آخر نظيف.

٩. ممنوع حضور المرأة الجلسة مرتدية [**ذهب _ مجوهرات _ ساعة يد _ دبابيس _ توك شعر _ عدسات لاصقة ... الخ**] حفاظًا عليك من الإصابة بخدوش، أو فقدها.

١٠. قص الأظافر وتقليمها كل أسبوع، وحتى لا تخمشي بها وجهك أثناء الجلسة، مع تنظيفها من طلاء الأظافر تمامًا لصحة الوضوء.☠

١١. ممنوع حضور المرأة جلسة العلاج متعطرة، وإلاَّ فلترجع وتغتسل غسلها من الجنابة، عن أبي هريرة قال: لقيته امرأة وجد منها ريح الطيب ينفح، ولذيلها إعصار، فقال: يا أمة الجبار جئت من المسجد؟ قالت: نعم، قال: وله تطيبت؟ قالت: نعم، قال: إني سمعت حبي أبا القاسم ﷺ يقول: (**لا تقبل صلاة لامرأة تطيبت لهذا المسجد حتى ترجع فتغتسل غسلها من الجنابة**) قال أبو داود: الإعصار غبار.[١٠٨] وعن أبي موسى عن النبي ﷺ

---

(١٠٨) أخرجه: أبي داود (٣٦٤٣).

قال: (**كل عين زانية، والمرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا**) يعني زانية.(١٠٩)

١٢. حضور الجلسة بعد استفراغ الجوف من (البول والغائط والريح).

١٣. لا تسمحي للمعالج مطلقًا بأن يلمسك، أو أن يضع يده على رأسك لعلاجك، فقد أثبتت التجربة تأثير الرقية بدون لمس المعالج للمريض.

١٤. لا تسمحي للمعالج بالاقتراب منك وقراءة القرآن في أذنك، وليكن بينك وبينه مسافة مناسبة تحول دون إحساسك بأنفاسه أو مجرد لمسك.

١٥. عدم السماح للمعالج بالضرب مطلقًا، مهما كانت أسبابه وحجته الشرعية، فهناك آلاف الوسائل أفضل من الضرب، وعلى قمتها الدعاء.

١٦. عدم إجراء جلسة العلاج في فترة العذر الشرعي (الحيض)، إلا للضرورة القصوى كمسكن فقط، وحسب رأي المعالج.

١٧. إذا كان السحر مأكولاً أو مشروبًا يتم تقيؤه تحت إشراف المعالج، وإن تم تقيؤه في غيابه، تقرأ الرقية على ماء، ثم يخلط بالقيء ولا يلقى في الحمام، ويمكن أن يسقى به زرع أو نبات.

١٨. ممنوع أكل الثوم أو البصل في يوم عقد الجلسة، ويفضل في عموم فترة العلاج.

١٩. كن على استعداد دائم لعقد الجلسة في أي وقت، وبدون علمك.

٢٠. أكدي على ولي أمرك أن يأمر المعالج بالتوقف عن العلاج إذا خالف الشرع، فمسؤلية ذلك مشتركة بينك وبين ولي أمرك.

٢١. ارفضي الاستجابة لطلبات المعالج إذا خدشت الحياء، أو خالفت الشرع، كأن يطلب منك النظر في عينيه، أو أن يضع يده على رأسك، أو أن يلمسك، أو إذا وافق على علاجك بدون توبة، أو بدون حجاب شرعي، أو بدون وجود محرم... الخ.

* * *

---

(١٠٩) أخرجه: الترمذي (٢٧١٠).

نصائح لولي الأمر والزوج

ولكونه متعذرًا على المعالج متابعة النساء بنفسه، وحرصًا على استمرار العلاج بدون معوقات تذكر، فهذه مجموعة من النصائح أسديها لولي أمرها أو زوجها، باعتبارهما عين المعالج عليها، ونائبان عنه في متابعة حالتها:

١. تحرى عن المعالج قبل أن تذهب إليه، ولا تختاره بناء على السمعة والصيت فقط.

٢. لا بأس بأن تختبر المعالج لتتأكد بنفسك من سلامه دينه وحسن أخلاقه، ومدى جدية التزامه بالدين.

٣. إذا تبين أن المعالج يخالف الشرع فأوقفه فورًا عن ممارسة العلاج، وابحث عن غيره.

٤. عدم الذهاب إلى العرافين والدجالين أو قراء الفنجان والأثر وغيره.

٥. لا تؤاخذ الزوجة على تطاولها وإهاناتها لك لأنها خارجة عن إرادتها.

٦. التودد إلى الزوجة في أثناء فترة العلاج والترفق بها وملاطفتها، وعدم استخدام الغلظة معها.

٧. حاول توفير وقت زوجتك لتتفرغ لقراءة الورد القرآني، فلا تكلفها فوق طاقتها.

٨. متابعة الزوجة ومشاركتها قراءة القرآن وترديد الأذكار، لتنشيطها ورفع همتها.

٩. لا تضجر والزم الصبر وعدم اليأس، ولا تتعجل النتائج، ولا تشعرها بذلك مهما طالت فترة العلاج.

١٠. تابع باهتمام مدى التزامها ببرنامج العلاج، لأنك عين المعالج عليها.

١١. أثناء الجلسة اقبض على المريضة برفق، ولا تغفل عينيك ويديك عنها، ويجب أن لا تغفل عينك عن تلميحات المعالج وأوامره لك.

١٢. تأكد بنفسك من التزامها بالضوابط الشرعية قبل عقد الجلسة، كارتداء الحجاب، وخاصة ارتداء السروال.

١٣. منع التدخين مطلقًا في البيت، على الأقل حتى يتم شفائها.☠

١٤. احــــرص على عدم لمسها للمعالج، لألاَّ يضطر لوقف الجلسة وإعادة الوضوء وهذا تعطيل للجلسة.☠

١٥. احرص على عدم حضور الجلسة أي شخص من غير المحارم.

١٦. لزوم السرية التامة عن سير العلاج خاصة الأصدقاء والأقارب، فإن كان هناك سحر فلن يصنعه شخص غريب، والحذر أولى.

١٧. إذا اكتشفت تطورات جديدة، فبادر بالاتصال بالمعالج فورًا، وأخبره بالجديد أولاً بأول.

١٨. في بعــــض الحالات يجب أن يكون موعد الجلسة سراً بالاتفاق بينك وبـــين المعــــالج فقط، وينصح ألا يكون عن طريق هاتف مترل المريض، فقد يسمع الجن المحادثة ويهرب قبل موعد الجلسة، فاحذر.

١٩. يشــــترط لنجاح العلاج أن يكون بمال حلال لاشبهة فيه، وإلا فلا أمل يرجى في شفاء مريضتك.

٢٠. يستحب في فترة العلاج الإكثار من المعاشرة الجنسية قدر المستطاع، فذلـــك يغـــيظ الشـــيطان ويضعفه، هذا بخلاف الأجر عليه، وفي الحالات المرتـــبطة بالجـــنس مثل مس (**العشق**) و(**الربط**) و(**العقم**) أنصح بدهان العجـــان[١١٠] وكيس الصفن (الخصيتين) بالمسك (الإنجليزي)، وأنصح إن تعذر الجماع باعتلاء الرجل للمرأة بتغيير وضع الجماع، وربما أمكن الجماع إذا علت المرأة الرجل ويتعطل بأي وضع آخر.



(١١٠) **العجـــان**: الاست، وقيل: هو القضيب الممدود من الخصية إلى الدبر، وقيل هو آخر الذكر ممدود في الجلد، وقيل: هـــو مـــا بين الخصية والقَفْحَة. وفي الحديث: إن الشيطان يأتي أحدكم فينقر عند عجانه؛ العجان الدبر، وقيل هو ما بين القبل والدبر .. عجان المرأة: الوَثَرَةُ التي بين قبلها وثَعْلَبَتِها. **انظر**: (**لسان العرب**) – مصدر سابق. صفحة (٢٧٨/١٣).

الزعفران: وهو عشب أحمر اللون، يضاف إليه عشب (دم الغزال)، وهو مسـحوق أحمـر قـاني، يضاف إليه الماء ويغلى، ثم يصفى بقطعة شاش، ثم يضـاف إليه ماء الورد، ويمكن شراءه جاهزًا من العطارين أرخص وأسرع، فشراء كمية بخمسين قرشًا مصري تكفي علاج عشرات الحالات، ويستخدم كمـداد طاهر يكتب به القرآن ثم يذاب في الماء ويشرب ويغتسل به، وذلك بتدليك الجسد بقطعة قماش خشنة مبللة بالماء المقروء عليه، ويراعى أن يكون الاغتسال خارج الحمام، والماء المتبقي يراعى أن يسقى به النبات، أو يترك في الشـمس حـتى يتبخر ويجف، ولا يلقى في دورات المياه، وفي حالة الشرب يصـبغ اللـون الأحمر جدار المعدة، مما يحافظ على استمرار بقاءه أطول فترة ممكنة، وهذا المداد يوافق لونه الأحمر نفس لون المداد الذي يستخدمه السحرة، ولكنهما يختلفان في أن مداد السحرة يحتوي على النجاسات مثل (دم الحيض والنفاس، المني، البول، مسحوق عظام آدمية وحيوانية متفحمة).

شـربة المـلح: يذاب ملح إنجليزي في كوب ماء مقروء عليه، ويشربه المريض لاستفراغ الجوف من المادة السحرية، ويراعى عدم تكرارها أكثر من مـرة، أو مـرتين على الأكثر على مدار العلاج كله، وإلا فإن تكرارها قد يضر بمعدة المريض، ويراعى أن لا يتم شربها إلا بمعرفة المعالج.

ورق السـدر: وهـي ورق شجرة (النبق)، وتنتخب الأوراق خضراء داكـنة اللون، وكبيرة الحجم، ويؤخذ سبع ورقات، تغسل بالماء البارد، ثم تضـرب في الخـلاط مع لتر ماء، وتستخدم كشراب ويغتسل بها، حسب وصف المعالج.

اللبن: يستخدم كشراب، وأنصح به بعد الشفاء تمامًا من المس والسحر بتـناول اللـبن ممزوجًا بالعسل، في مدة من ثلاثة إلى ستة أشهر، خاصة في الحالات التي أصيبت بالمس لفترات زمنية طويلة، ليطهر المعدة من بقايا الجن ومخلفـاتهم في الجسد، وإعادة جدار المعدة إلى حالته الطبيعية، حيث يكون جدار المعدة متقرح وشبه متهالك بسبب المادة السحرية.

حبة البركة: ويستخدم زيتها كدهان وشراب، وأفضل مضغها للحصول على كامل فائدها، ولا ينصح بها للحائض والنفساء والحامل، فهي مدرة للطمث، وقد تسقط الجنين، ولا يستخدم زيتها دهانًا عند الجماع، فقد أثبتت الأبحاث الطبية أنه يقتل الحيوانات المنوية بعد حوالي ١٥ دقيقة.

وللحصول على زيت خالي من الغش أنصح بعصرها بمعرفة المريض، احترازًا من استخدام الأصناف المغشوشة، أو منتهية الصلاحية، والمخزنة بصورة خاطئة، فللحصول على واحد كيلو جرام زيت يعصر ثلاثة كيلو جرام حبة، وأفضل أنواعها (الحبشي) فهي حريفة ومؤثرة، ويشترط عدم (فلترة) الزيت والاحتفاظ (بدهن حبة البركة)، أي مسحوق الحبة المترسب في الزيت، حيث أن أغلب فائدة الحبة في (دهن حبة البركة)، وأنصح بالاحتفاظ بالزيت في عبوات زجاجية (معتمة)، وأنصح بالاحتفاظ بالزجاجة في وضع مقلوب، بحيث يترسب (دهن الحبة البركة) عند فوهتها، فإذا أعدت الزجاجة لوضعها الطبيعي رجع الدهن ليختلط بالزيت.

ويبلغ سعر كيلو حبة البركة ثمانية جنيهات مصرية، ويوجد عدة معاصر في منطقة (وكالة أبو زيد) بالأزهر، وأجر عصر الكيلو جرام من الحبة جنيهًا واحدًا فقط، أي أن تكلفة كيلو الزيت سبعة وعشرون جنيهًا مصريًا فقط.

زيت الزيتون: يستخدم كشراب ودهان حسب ما ينصح به المعالج، وغالب أصناف الزيوت المتداولة في الأسواق حتى المستورد منها مفلترة وتحتوي على مواد حافظة، وغير نقية مائة في المائة، ولا بأس لو عصر (الزيتون) بمعرفة المريض، باستجلاب البذور من (واحة سيوة)، ثم عصرها في أحد المعاصر الخاصة بعصر الزيتون، وهذا أرخص من الزيت المعلب.

عسل النحل: يستخدم كشراب، وأنصح لسرعة امتصاص المعدة له أن تذاب ملعقتين منه في كوب ماء (بارد) ليحتفظ بمكوناته الغذائية، مع قراءة عليه ما تيسر من كتاب الله، ثم يتناوله المريض بعدد مرات حسب وصف المعالج، واحرص على تناول الأصناف غير المغشوشة.

التمر: عن سعد قال: قال النبي ﷺ: (**من تصبح كل يوم بسبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر**)،[111] ويراعى أن تكون من عجوة المدينة، وهي الأفضل، وهي متوفرة الآن في مصر لدى المحلات الكبرى في أكياس زنة الكيلو جرام، بسعر ثمانية جنيهات مصرية، يتناول المريض سبع تمرات صباحًا وسبعة مساءًا، خاصة يوم عقد الجلسة، فذلك سيساعد على نجاح الجلسة إلى حد كبير جدًا، وأنصح بتناوله يوميًا في الحالات الخطرة المصابة بسحر المرض والموت أو القتل.

المسك الإنجليزي: يستخدم كدهان، خاصة في الأماكن الحساسة من الجسد، والتي يتجمع فيها الجن عادة لتقوية نفسه فرارًا من وقوع تأثير القرآن عليه، ولأن رائحة المسك طيبة ونفاذة خاصة المسك (الإنجليزي) فينفر منها الشياطين، فاستمرار وجود رائحة المسك تفوت على الجن فرصة تقوية نفسه بالاعتداء على المريض، ويراعى عدم الإسراف من استعمال المسك تجنبًا للإصابة بالتهابات موضعية، ويفضل مزجه بزيت الزيتون لتخفيف حدته، وإن بركة زيت التون تكسبه فاعلية أكثر.

الحجامة: وهي استفراغ الدم الفاسد من الجسد، وهي ما تعرف بكاسات الهواء، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: (**ما مررت ليلة أسري بي بملأ من الملائكة إلا كلهم يقول لي: عليك يا محمد بالحجامة**)،[112] وقد أخطأ الكثير الفهم عندما استخدموها في إخراج الجن من الجسد، وبعد البحث والدراسة تبين أن الحجامة مسكن، فهي تثبط من نشاط الجن وتقوض حركته لساعات أو لعدة أيام، ثم يعود إلى سابق عهده.

الكحل (الإثمد): وهو حجر يسحق ويتكحل به، وسنة ثابتة عن النبي ﷺ فعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (**عليكم بالإثمد عند النوم، فإنه يجلو البصر و ينبت الشعر**)،[113] وأمكن الاستفادة منه في بعض الحالات التي يسيطر فيها الجن على عين المريض باستخدام كحل مقروء عليه ما تيسر

(١١١) (صححه الألباني) انظر حديث رقم: (٦١٥٠) في صحيح الجامع.

(١١٢) (صححه الألباني) انظر حديث رقم: (٥٦٧٢) في صحيح الجامع.

(١١٣) (صححه الألباني) انظر حديث رقم: (٤٠٥٤) في صحيح الجامع.

مـــن القــــرآن، وهـــــذا ليس علاجًا شافيًا بقدر ما هو مسكن، ففي بعض الحــــالات يساعد المريض على تلاوة الورد القرآني بدون معوقات، وسيقل شعور المريض بالتحسن تدريجيًا على مدار اليوم كلما توضأ.

كيفـــية القـــراءة على الماء والزيوت: للقراءة على الماء والزيوت قرب الإناء من فمك ثم اقرأ بحيث تخالط أنفاسك سطح الماء أو الزيت.

نصـــيحة: تجرى الحجامة كمطهرة للدم بعد الشفاء، وكمسكن في بعض الحـــالات؛ خاصــــة في الحـــالات الخطرة كسحر الموت والمرض، أو كعامل مســـاعد يعطـــي المريض فرصة لتلاوة الورد القرآني، بشرط أن تتم الحجامة للنســـاء بمعـــرفة امــــرأة، ويشترط أثناء إجرائهاحضور المعالج من وراء حائل للدعاء، وهذا ليتعامل مع ردود فعل الجن غير المتوقعة وقمع ثورته.

نصـــيحة: يـــتم إجراء الحجامة بعد الشفاء، فهي تنقي الدم وتصفيه من مخلفات الجن المنتشرة في الدم، وخاصة النجاسات المختلط بها المادة السحرية المتسربة في الدم، ويشترط حضور المعالج للدعاء بخروج هذه النجاسات.

نصـــيحة: يـــراعى تحصين مداخل ومخارج الجسد بالدهان بالزيت يوميًا وعددهـــا اثنـــتين وثلاثون فتحة: [**فتحتا الأذنين _ فتحتا الأنف _ فتحتا العيـــنين _ حلمتا الثدي _ السرة _ فتحة الفرج _ فتحة الشرج _ بين أظافر اليدين _ بين أظافر القدمين**].

نصـــيحة: بالنســـبة لتحصين فتحتي القبل والدبر أنصح بدهان العجان وكـــيس الصفن (الخصيتين) بالمسك (الإنجليزي)، ويا حبذا لو مزج بزيت الزيتون، أما بالنسبة للإناث فيكفي تدليك قطرة من المسك على ظهر قطعة حفـــاض الـــدورة الشهرية، ثم وضعها على القبل، وهذا حرصًا ألا تصاب المريضة بالتهابات موضعية.

نصيحة: عند الدهان بالزيوت الطبيعية ضع قطرة زيت في باطن يدك ثم دلكها، وبعد ذلك إدهن بها الجسد، وكلما جفت اليد وضعنا قطرة جديدة وهكذا، حتى لاتصير رائحة الجسد ملفتة للانتباه.

* * *

علامات يعرف بها الساحر والدجال

١. فقد تراه حليق اللحية، أو يدخن السجائر، أو يتختم بخاتم من الذهب، أو يعلــق في بيته الصور والتماثيل والتمائم، وعلى النقيض فقد يتستر في هيئة الصالحين بصورة مبالغ فيها، فتنبه حتى لا تخدع بالمظاهر الكاذبة.

٢. بعض النسوة يعملن كمعالجات، فيختلين بالرجال، أو يفاجئهن نزول الحــيض، ولا يسلمن من الوقوع في الشرك لأميتهن وجهلهن بأبسط أمور الفقــه والعقــيدة، فلا قدرة للمرأة على هذا العمل الشاق الذي يحتاج لقوة الرجل وشدته، إلا أهن يعتمدن في ذلك على أعواهن من الجن.

٣. يدعي أن معه جن، وهو ما يطلق عليه (**مخاوي**)، فتراه يكلم شخصًا خفي كأنه يكلم نفسه، وهو في الحقيقة معه شيطان، ويزعم أنه جن مسلم، فكيف نضمن أنه جن مسلمون؟! هذا إن جاز شرعًا التعاون معهم.

٤. إذا أذن المؤذن للصلاة يستمر في العلاج، ولا يذهب لأداء الفريضة.

٥. بمجرد دخوله بيت المريض قد يستأذن في كل مرة لدخول الحمام.

٦. يأمــر المريض بالوقوف، ثم يأمر الجن بأن يرجع بالمريض للخلف إن كــان سحرًا، أو للأمام إن كان مسًا، ورفع يده اليمنى إن كان مسلمًا، أو اليسرى إن كان شيطانًا..الخ، فلو صدق الجن لأطاعه وخرج من الجسد.

٧. يقــرأ في كفــيه ثم يأمر المريض أن ينظر في كفه، ويصف له ما يراه، وتسمى (المراية)، ليصور له الجن ويتلاعب بعين المريض.

٨. يسأل المريض عن اسمه واسم أمه.

٩. يطلــب مــن السائل شيئًا من أثره كبعض الملابس (فلنة، جورب، منديل، قصاصة من الشعر أو الأظافر) وغيره، ويسمى (قياس الأثر).

١٠. يطلب حيوانات أو طيور بصفات محددة، وقد تذبح بدون ذكر اسم الله، أو تلقى في أماكن خربة، ويمسح المريض بدمها ويسمى (التزفير).

١١. يتمتم بطلاسم وتعازيم كفرية، وكلمات مبهمة غير مفهومة المعنى.

١٢. يعطي المريض بعض الأحجبة ويأمره بدفنها أو تعليقها في أماكن معينة.

١٣. بمجرد رؤيته للمريض يخبره بشكواه، وبتشخيص حالته، وبأسراره.
١٤. يستعين بامرأة أو بطفل صغير ليحضر عليه الجن، ويسمى (فتح المندل).
١٥. يكتب في ورق أو صحن بعض الطلاسم، وخطوط عشوائية ومربعات وأرقام ونجوم ودوائر..الخ ويأمر المريض بشربها والاغتسال بها.
١٦. يأمر المريض بالبيات منفردًا، واضعًا بجواره خبز وملح وكوب من اللبن الزبادي وشمعة وتسمى (المبايتة)، ليرى حلمًا يشخص حالته
١٧. يأمر المريض بالبيات بمفرده في غرفة مظلمة، في أيام معينة، ولمدة محددة وتسمى (الحجبة).
١٨. يوخز أصبع اليد أو القدم بدبوس ويدعي أن الجن سيخرج منها، أو يزعم أن بإجراء الحجامة سيخرج الجن ويشفى المريض.
١٩. قد يطلب إطفاء الأضواء وتعتيم الغرفة، لأن الظلام أجمع للقوى الشيطانية، حتى يحضر أعوانه من الشياطين.
٢٠. لا بأس أن يتحاور المعالج مع الجن، ولكنه قد يستجيب لطلبات الجن أملاً في خروجه، والحقيقة أن الشيطان يتلاعب به ليتمكن من المريض.
٢١. يكتب بعض الآيات القرآنية على جسد المرأة أو على الوجه أو اليدين، أو يكتب على أنامله بعض الحروف من أوائل السور القرآنية مثل (كهيعص، حمعسق)، ويدعي أنها تحبس الجن أو تحضره أو تحرقه، ويدعي قدرته على حبس الجن في زجاجة أو قمقم، وتكتيفه وحرقه.
٢٢. البعض يستخدم حبلاً أو خيطًا يربط به أصابع الخنصر للكفين والقدمين ويزعم أن هذا يحضر الجن بسرعة.
٢٣. يدعي قدرته على استخراج العمل وإحضاره، فقد يستخدم وعاء (حلة) ويخرج منه أمر التكليف، أو يأتي بالعمل من الهواء، وهذا قد يتم بالشعوذة وخفة اليد، أو يحضره بواسطة أعوانه من الجن.
٢٤. ومن المخاويين أميون، وأطباء أعضاء في نقابة الأطباء يجرون العمليات الجراحية المستعصية والمعقدة بواسطة الجن، فماذا لو فشل الجني في أداء مهمته، أو اعترضه شيطان فأفسد عليه عمله فمات المريض؟!

٢٥. يستعين بأعوانه من الجن في استخراج الآثار والكنوز المدفونة، وبعض الدجـالين يبـتز السائل زاعمًا قدرته على ذلك، وعمومًا فهذا العمل يتم بالاسـتعانة بـالجن والشياطين، وعبادتهم بطرق محرمة يخفى حكمها على الجاهل بأمور الدين والعقيدة.

٢٦. يطلب شراء (زئبق أحمر) لاستخراج الكنوز والآثار، وهذا النوع من الزئبق ما هو إلا مادة سامة مشعة من مخلفات الأسلحة النووية الروسية، ولا علاقة له مطلقًا بالجن أو المومياوات الفرعونية.

٢٧. يسـتخدم نـبات يسمى (الحلتيت) خبيث الطعم نتن الرائحة، فيأمر المريض باستنشاقه أو إذابته في الماء وشربه والتبخر به، زاعمًا أنه يؤذي الجن، والحقـيقة أنه الملائكة تنفر من الروائح الكريهة لقول النبي ﷺ: (**...الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم**).(١١٤)

٢٨. لا يـتحرج من علاج النساء في غياب المحرم، وقد يصل به الأمر إلى حـد الإتيان بأمور تخدش الحياء، وتفضي إلى الفاحشة، فقد يطلب أن يرتل القـرآن في فـم المرأة بحجة حرق الجن بأنفاسه المباركة! أو يحتضنها بحجة اعتصار الجن! أو يقبض على ثدييها من جهة الإبطين بحجة الإمساك بالجني! وللأسـف أن هذا يتم على مسمع ومرأى من أولياء أمورهن، وحجتهم أنه حكمه كحكم الطبيب، وليفعل ما يراه منسبًا طالما فيه الشفاء والخلاص من هذا الشيطان ، وهذه سفاهة ودياثة تغضب الله تعالى.

٢٩. يطلب النظر في حدقة عينه ثم يرتل بعض الآيات، وهذه الطريقة جاءت من (كوديات الزار)، وإن كانت فعالة في كشف حضور الجن من عدمه، من خـلال اتسـاع حدقـة عين المريض، إلا أنه يحرم ممارستها مع النساء لحرمة إطلاق النظر للمرأة الأجنبية، فمن الممكن أن يقوم بها محرمها بدلاً منه.

٣٠. يشـترط أن يقـرأ بنفسه على العسل، وإن كانت البركة في القرآن المقـروء وليس في أنفاس المعالج، إلا أنه قبل أن يقرأ يسبقه أعوانه من الجن فيضـعون فـيها سمـوم تقتل الجن ولا يراها الإنس، وهذا هو سر البركة المزعومة، وهذا لا يخلو مطلقًا من (الاستعانة) و(الاستعاذة) بالجن.

---

(١١٤) **أخرجه:** (صححه الألباني) انظر حديث رقم: (٦٠٨٩) في صحيح الجامع.

٣١. يأمر بإطلاق أنواع معينة من البخور، وشراء بعض أنواع من الأعشاب والعطارة، بزعم تأثيرها على الجن، وإن كان بالفعل هناك أنواع من العطارة كحبة البركة وورق السدر لها تأثيرها الثابت بالسنة، لكنه غالبًا سيطلب شراء أسماء عطارة وهمية، ولن تجدها متوفرة عند العطارين، إلا عند عطار بعينه يحدده لك، ويكون ثمنها مبالغ فيه جدًا، فيأخذها منك ثم يردها للعطار ويتقاسمان ثمنها سويًا.

٣٢. يزعم أن المريض مصاب بسحر سفلي خطير، والحقيقة أن السحر ضرر محض لا نفع فيه، وكله كفر وحرام، وعليه فلا يوجد سحر (خير) بآيات القرآن، أو سحر (شر) بالنجاسات، ولا يوجد سحر علوي أو سفلي، أو أبيض أو أسود، ولكنه من تدليس السحرة والدجالين، إلا أنه من الممكن أن يصنع السحر بطريقة معقدة، وكل أساليب السحر يمكن علاجها بالقرآن.

٣٣. قد يرفض أخذ الأجر رغم أنه حلال، بل ويحرمه، ويدعي أنه يعمل لوجه الله وهذا حقه، لكن لا حق له في أن يحرم ما أحله الله ورسوله، فلو كان يعمل لوجه الله حقًا فلماذا يفر من المرضى الفقراء ويذهب إلى الأثرياء؟ ولكنها خدعة يستدرج بها الزبائن، ويؤلف بها القلوب حوله، لتنهال عليه الهدايا والعطايا من الأثرياء فيعوض ما تركه من أجر.

٣٤. يستخدم بعضهم الصعق الكهربائي بواسطة سلك الهاتف، وإن كان أخف من المستخدم في المصحات العقلية، وقد يكون مؤثرًا في الجن، فما الحاجة إليه وهناك من الوسائل والدعاء ما يغني عنه مطلقا، وقد يستعين بالضرب والخنق، فيضرب العنق بضربات مبرحة، ويقرص (عرق الوريد) بشدة حتى يترف منه الدم، وقد يفقد المريض وعيه، وقد يفضي الضرب إلى الموت، وإن كان الضرب ثابت في السنة إلا أن هناك من يبالغ في قوة الضرب حتى ينشغل به عن الدعاء، وهذا غلو لا يعود على المريض بخير.

٣٥. يأمر بترديد بعض الآيات والأذكار والأدعية بأعداد محددة مبالغًا فيها، أو يدعو بأدعية صوفية، وأوراد بدعية من كتاب (مفاتيح الفرج)، والذي أنصح بحرقه، واستبداله بكتيب (**حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة**) لفضيلة الشيخ سعيد بن علي بن وهف القحطاني.

* * *

علامات الإصابة بالمس والسحر

إن تشـــخيص الحالة هو أول وأهم خطوة في مراحل العلاج، وعلى قدر سـلامة التشخيص يكون النجاح في وضع الخطة المناسبة للعلاج، ففي كثير مـن الأحـيان يتعسر الحكم على الحالة من أول جلسة كما يأمل البعض، فأحـيانًا يسـتغرق الكشف عدة جلسات حتى يضعف الجن ويبدأ يصيبه الإعياء، لتظهر أعراض تشخيصية جديدة، لتتحد مع بعضها البعض وتعطي التشخيص الدقيق للحالة، فأن يخفق المعالج في علاج الحالة خير من أن يخطأ في تشخيصها، فيكبد المريض ما لا طاقة له به.

ولـيس لـنا أن نجزم بمجرد ظهور عرض أو أكثر بوجود مس أو سحر، فالمـرفوض هـو الاستسـلام لـلهواجس والوساوس والأوهام، والانقياد لـلخرافات والخزعـبلات، بما يؤثر على استقرار حياتنا وتعطيل مصالحنا، وكأنه لا شيء في الدنيا سوى الجن والعفاريت، فلا نحاول أن نلقي بتبعات مسـؤولية فشلنا وجهلنا على عاتق الجن والشياطين، وكأن الشرور لا تأتي إلا مـن عندهم فقط، فلقد جاوز ظلمنا للجن الحد وخرج عن الطوق، بل من شياطين الإنس من يفوق شرهم شر شياطين الجن، لكن يجب أن نعترف أن سبب إصابتنا بالمس هو خفة ديننا وأميتنا الدينية والعقائدية.

أهمـية الرؤى المنامية والأحلام: إعلم أن كل ما يراه النائم يسمى منام، والمنامات على ثلاثة أحوال رؤيا من الرحمن، وتتم بواسطة ملك موكل من الله تعالى، وحلم من الشيطان، يتم بفعل من الشيطان، وأضغاث أحلام، مما يجول ببال النائم، فعن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (**إذا اقـترب الـزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب، وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديـثا، ورؤيـا المسلم جزء من خمس وأربعين جزءًا من النبوة، والرؤيا ثلاثة؛ فرؤيا الصالحة بشرى من الله، ورؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا مما يحدث المرء نفسه، فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصل، ولا يحدث بها الناس**).(١١٥)

---

(١١٥) أخرجه: مسلم (٤٢٠٠).

ولاستحالة الاطلاع على الغيب، فنأمل بالتزام المريض أن يمن الله تعالى عليه برؤية صالحة تبشر بالشفاء، ولكننا مضطرين إلى اللجوء في التشخيص لدراسة الأحلام، لأنها تتم بفعل الشيطان، وبالتالي فهي تكشف لنا عن الكثير من المعلومات المطلوبة عن شخصيته ومدى قوته، فنتعامل معها بالضد، وخاصة تلك التي تتم في حالة غيبوبة بين النوم واليقظة، وعلى كل حال فلا يمكن أن يركن المعالج إلى دراسة الأحلام والمنامات كليًا كما يفعل السحرة والمخاويين، لأن الشيطان يتلاعب بالنائم، وعليه فالمعالج لا يترجم (الأحلام) ترجمة حرفية ولا يتأولها، ولكنه يتخذ من دلالاتها عامل مساعد في التشخيص، ففيها مؤشرات هامة لا نستطيع بحال إغفالها.

وبما أن الحلم من الشيطان، فما يراه النائم من معاشرات جنسية تتم بفعل الشياطين، ومنها اشتق مسمى الاحتلام، وهذا يشير إلى إمكان استمتاع الجن بالإنس منامًا، وإن لم يرد نص صريح مباشر يجزم بحدوث المعاشرة الجنسية بين الجن والإنس، إلا أنه لا يوجد نص ينفي إمكان حدوثها، خاصة وأن هناك نصوص تعد قرائن تشير إلى إمكان ذلك، هذا بخلاف أن شكوى المصابين بالمس والسحر من تكرار وقوع اعتداء جنسي يقظة أو منامًا يمثل إجماعًا على صدقهم، لامتناع تواطؤهم على الكذب، لاختلاف الجنس والمكان والزمان، وهذا ليس ادعاءً من المعالجين أو استدراك على الشرع، ولكنه واقع يشكو منه المصابين بالمس لا نملك التكتم عليه، ونحن مطالبون بدراسة شكواهم وإيجاد حل لهم وفقًا للكتاب والسنة.

فللأسف الشديد أن اعتداء الجن على الإنس جنسيا واقع يشتكي منه أغلب المصابين بالمس والسحر، فلا نملك أن نعده وهمًا أو خرافة، وهذا ليس لقلة الإناث من الجن، أو تمنع إناثهم عن الزنا، ولكنها تبقى في المقام الأول محاولة من الشيطان لتنجيس المعشوق، وسلخه من دينه تقربًا لإبليس، في مقابل الحصول على المدد، وذلك بالزنا وأداء طقوس (**الدعارة المقدسة**)، وغالبًا ما يكون سبب (**مس العشق**) حقارة الجن العاشق، ومحاولة استعراضية منه رفعًا لشأنه بين أقرانه، وذلك من صفات عموم الجن الماس أنه حقير، خاصة إذا نطق وتكلم على الجسد جزمنا بضعفه.

وإذا ثبت لنا وجود الغريزة الجنسية لدى الجن من قوله تعالى: ﴿**فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلاَ جَانٌّ**﴾ [الرحمن: ٥٦]، فلا عجب أن يفتن الجن بجمال الإنس وحسنهم، قياسًا على افتتان الإنس بجمال الجن إذا تصوروا لهم يقظة أو منامًا في صورة امرأة فاتنة أو رجل وسيم، لما هو ثابت في السنة من قدرة الجن على التصور في صور الإنس، كما تمثل إبليس في صورة شيخ نجدي لكفار قريش، ولأن حب الجمال أمر فطري فقد أمرنا بستر عوراتنا عن الجن والإنس، قال تعالى: ﴿**يَا بَنِي ءَادَمَ لاَ يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ**﴾ [الأعراف: ٢٧]، فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (**ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول بسم الله**)،[١١٦] وإن كان الحديث غريب وإسناده ليس بذاك القوي، لكن يبقى فيه إشارة مقرونًا بالآية السابقة إلى شغف الجن بتلصص النظر إلى عورات الإنس، وهذا يتضمن أن عورات الإنس مما يجذب الجن ويحرك شهوتهم، وطالما أن عورات الإنس تحرك شهوة الجن فهذا يعد تحفيزًا يفضي إلى المعاشرة، ويقتضي إمكانها، والله تعالى أعلى وأعلم.

فبدراسة أحلام الشيطان ولماته أي وسوساته نستطيع تبين وكشف خططه، فعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (**إن للشيطان لمة بابن آدم، وللملك لمة، فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله، ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم**)، ثم قرأ ﴿**الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ**﴾ الآية.[١١٧] بحيث نحدد صنف الجن وقوته، ومدى تطور الحالة، ونوعه جن أم شيطان، وجنسه ذكر أم أنثى، ووظيفته خادم سحر أو ساحر، عاشق أو منتقم، وتحديد مكانته بين أقرانه، إلى آخر ما هنالك من معلومات أخرى هامة.

---

(١١٦) أخرجه: الترمذي (٥٥١).

(١١٧) أخرجه: الترمذي (٢٩١٤).

سلامة عذرية الفتيات من اعتداء الجن: وأطمئن فتياتنا المسلمات على سلامة عذريتهن وأرحامهن تمامًا من جراء اعتداء الجن عليهن، بدليل عدم نزول دماء غشاء البكارة، وما تجده الفتاة من سائل شفاف لزج في أثر اعتداء الجن عليها هو ما تفرزه الغدد المهبلية من سائل بسبب إثارة الجن لشهوتها ويسمى (القذي)،(١١٨) وليس كما تظنه أغلب الفتيات أنه السائل المنوي للجن، وما يحدث أمر طبيعي جدًا يصاحب الشهوة ويسبق الجماع، ونتيجة طبيعية للأحلام الشيطانية، ولا قلق من هذا الاعتداء على سلامة غشاء البكارة مطلقًا، فعدوان الجن لا يربو عن كونه حلم من الشيطان يتكرر عند كل الأشخاص الطبيعيين، ولا ينتج عنه ذرية أو ولد، ومن يدعي خلاف ذلك فمن يقبل الدياثة على نفسه فلا يفرضها على الآخرين.

نصيحة: تنبهي أختي أعزك الله إلى أن الجن قد يخدعك في أحلامك ليتقوى ويتأخر شفاؤك، فقد يأتي أحيانا في صورة أحد محارمك أو أقربائك أو الأصدقاء المقربين، فيقبلك أو يداعبك بمداعبات أبوية بريئة، ثم تتطور إلى مداعبات جنسية مشينة، لينقلب شكله تدريجيًا أو مرة واحدة، ليبدأ في عدوانه السافر سواء يقظة أو منامًا، وقد يظهر في صورة طيف أو شبح أسود بلا وجه أو بلا ملامح، فلا تنخدعي، ولتحذري من استدراج الشيطان لك، ونفس النصيحة تسري على الذكور أيضًا.

نصيحة: رغم أنك نائمة فيما يبدو لك، ولكن في الواقع هذا الاعتداء يتم دائمًا إما يقظة أو في حالة غيبوبة بين النوم واليقظة، وعندها تكوني متنبهة تمامًا لكل ما يحدث، مالكة لزمام نفسك، فإياك أن تستسلمي لإثارته لشهوتك، ولا تسمحي له بذلك مطلقًا، حتى لا يزداد قوة وجرأة، فلو قاومتيه يقظة أو منامًا ودفعتيه بعيدًا عنك بالضرب والاستعاذة لانصرف عنك كيده وأذاه، وما استطاع إليك سبيلاً، وإن (**الآذان**) أو (**التكبير**) أسرع في النتائج فسيفر الشيطان ويجري مسرعًا، ونفس النصيحة تسري على الذكور، ودهان قطعة حفاض الدورة الشهرية بالمسك الإنجليزي ينفر الجن من ذلك، وللذكور يكفيهم دهان كيس الصفن (الخصيتين) بالمسك وزيت الزيتون.

---

(١١٨) **القذي**: (قذت الأنثى تقذي إذا أرادت الفحل فألقت من مائها، يقال كل فحل يمذي، وكل أنثى تقذ). **(لسان العرب)** ـــ مصدر سابق. صفحة (١٥/١٧٣).

لا بــد من إقرار الأطباء بسلامة المريض من الأمراض العضوية أو النفسية أو العصبية، ومن الأفضل الكشف عند طبيب ومعالج في آن واحد، وتنقسم أعراض المس والسحر إلى أعراض معرفتها خاصة بالمعالج وحده، وأعراض في الــيقظة وأعراض في المنام، وسنذكر هنا أكثر أعراض اليقظة والمنام شيوعًا، مع مراعاة إضافة علامات المس إلى علامات السحر.

بعض أعراض المس أثناء اليقظة:

١. رعشــة أو تنمــيل أو حركة غير طبيعية في الجسد بصورة دائمة أو متقطعة أو متنقلة من مكان لآخر في الجسد.
٢. قد يزداد الشعور السابق مع ترديد آيات القرآن والدعاء.
٣. الإناث قد يشعرن بتنميل أو رعشة أو نبض أو وخز أو تقلصات في (الرحم) وغالبًا مصحوبة بآلام في أسفل الظهر (الفقرات القطنية).
٤. الذكــور قــد يشــعرون بتنمــيل أو رعشة أو نبض أو وخز في (الخصيتين) وغالبًا مصحوبا بآلام في أسفل الظهر (الفقرات القطنية).
٥. الشــعور بوسوسة بصورة ملحوظة، وكأن أحدًا يكلم المريض من داخلــه بصــوت رجل أو امرأة، وقد يكون مصحوبا بصداع، وغالبا الفص الأيسر من المخ.
٦. آلام في الكتفين والرقبة وكأن المصاب على كتفيه حملاً ثقيلاً.
٧. التشبه بالجنس الآخر مع التغير في نبرة الصوت والحركات والملامح.
٨. بكاء أو ضحك لا إرادي خاصة عند سماع القرآن.
٩. الخوف من دخول الحمام، أو المكث فيه لمدد طويلة.
١٠. الانطواء والعزلة وحب الخلوة.
١١. الخوف الشديد من الظلام والعزلة والجلوس منفردًا.
١٢. النظر في المرآة لمدد طويلة، والتحدث مع نفسه.
١٣. ممارسة العادة السرية بشراهة مفرطة سواء للذكور أو الإناث.
١٤. الشعور باعتداءات جنسية متكررة، مع تكرار نزول إفرازات مهبلية (قذي)، أو إنزال (مني)، سواء يقظة أو منامًا.
١٥. صرع وتشنجات لكافة الأعمار من الرضيع وما كبر في السن.

١٦. رؤية طيف يمر ويختفي بسرعة، خاصة إذا كان المصاب منفرداً.
١٧. رؤية ذبابة تتحرك مسرعة لتختفي فجأة.
١٨. يلمح نجمة، أو عدة نجوم، أو شرارة تسطع ثم تختفي فجأة.
١٩. رؤية أشخاص وأشباح ووجوه مخيفة على الجدران أو أمام المريض.
٢٠. النفور من العبادات ومن سماع القرآن وذكر الله تعالى.
٢١. سماع بعض الأصوات أو أشخاص يكلمونه ولا يراهم.
٢٢. النفور والخوف من المعالجين لرؤيتهم، أو لمجرد ذكر أسمائهم.
٢٣. المكث في الحمام لفترات طويلة، أو على العكس تمامًا الخوف والرهبة من دخول الحمام.
٢٤. الشعور بوسوسات مكثفة قد تشمل على بعض الشركيات والكفر.
٢٥. ثورة المريض بلا وعي، وغضبة لأتفه الأسباب، وقد لا يذكر ما فعله.

بعض أعراض المس أثناء النوم:

١. رؤية أحلام وكوابيس مفزعة.
٢. رؤية حيوانات برية ووحوش، حية، كلب، حمار ...الخ.
٣. الشعور بالسقوط من مكان مرتفع وفجأة يستيقظ فزعا.
٤. تكون الأحلام دائمًا بين النوم واليقظة، مع قدرة المريض على التفاعل معها حسب إرادته.
٥. رؤية مطاردات وعنف من أشخاص تتكرر مرارًا.
٦. القرض على الأسنان، وحدوث تشنجات عصبية.
٧. رؤية صلبان أو كنائس أو قساوسة أو يهود وحاخامات.
٨. رؤية اعتداءات وممارسات جنسية وشاذة بصورة مفرطة أو عادية.
٩. كثرة الاحتلام والمنامات الجنسية.
١٠. الزوم وصدور أصوات وكلمات مبهمة، والتحدث أثناء النوم.
١١. الشعور بالاختناق، وضيق في الصدر.
١٢. عدم القدرة على فتح العينين والنهوض بصعوبة عند الاستيقاظ.
١٣. الاستيقاظ من النوم فزعًا.
١٤. السير أثناء النوم.
١٥. الشعور عند النوم بنفس على الفراش، وكأن أحدًا نائمًا بجواره.

بعض أعراض السحر أثناء اليقظة:

١. تقلصات في المعدة مع ميل إلى القيء على فترات متفاوتة.
٢. الشعور بألم وتقلصات شديدة في المعدة خاصة وقت الرقية .
٣. الشعور بحرارة في جوفه بل في بدنه عامة خصوصاً وقت الرقية.
٤. تقيؤ سائل شفاف خفيف اللزوجة ومصحوبا ببعض الرغاوي.
٥. تغير مفاجئ في طباع المسحور، وميلها للطباع الشيطانية.
٦. المسحور يكون في الغالب سريع الغضب والانفعال.
٧. رائحة كريهة تخرج من المعدة (عن طريق الفم) أو من جسد المسحور عموما، وهذه الرائحة يشمها المريض وغيره وليس في كل الحالات، وتزداد وقت الرقية.
٨. بكاء لاإرادي أو القشعريرة والتأثر عند سماع آيات السحر.
٩. غالبًا لا يحضر الجني عند القراءة بسرعة كما في المس.
١٠. الشعور بضيق في التنفس، ويسمع له أحيانا (شهقة).
١١. سواد الوجه وكآبة المنظر خاصة حين الرقية فإذا استفرغ السحر أشرق لونه واستنار وجهه.
١٢. الخمول وثقل في البدن خصوصاً على الأكتاف.
١٣. الشعور بالتعب من بعد غروب الشمس إلى شروقها.
١٤. يتكرر التعب مع أيام متشابهة من الشهر العربي.
١٥. النفور من البيت أو الزوجة.
١٦. قد يزوم أو ينفخ أو يثفل أو يتمتم بطلاسم معجمة.
١٧. الضعف المستمر في الصحة والامتناع عن الطعام.
١٨. النفور من رائحة إلية الضأن عند طهيها.
١٩. النفور من رائحة السمك، خاصة (القرموط).
٢٠. الشعور بصداع شديد في الرأس.
٢١. يشعر المريض بألم في الكبد أو الكلية ومع استمرار الشعور الألم يشعر بصداع شديد.
٢٢. يرى أحد الزوجين وجه زوجه في صورة قبيحة منفرة.
٢٣. شغف الرجل بامرأة ما، مع شراهة جماعها، وطاعتها طاعة عمياء.

٢٤. حدوث نزيف شديد، ويسمى (**الاستحاضة**).

٢٥. انقطاع الحيض لفترة طويلة، ويسمى (**احتباس الحيض**)، ومع جلسة العلاج يدر الطمث، وقد يستمر الطمث لفترة عشرين يومًا.

٢٦. الإجهاض المتكرر خاصة بعد فترة زمنية متماثلة من أشهر الحمل.

بعض أعراض السحر أثناء النوم:

١. السير أو الركض في طريق طويل مظلم مليء بالطين أو بالحصى والحجارة.

٢. رؤية جيوش أو أشخاص سود أو عرايا، وقد يراهم يمارسون الفاحشة ويغتسلون ببولهم.

٣. تكرار كابوس ما عدة مرات.

٤. يشعر وكأنه يسحب أو يترل تحت الأرض.

٥. رؤية جماجم أو عظام.

٦. رؤية مقابر ومدافن وبعض الموتى

٧. رؤية السماء والنجوم والكواكب بكثرة.

٨. رؤية شجرة تعصف بها الريح.

٩. رؤية البحر والغوص فيه، ورؤية الأسماك خاصة سمك (القرموط).

١٠. رؤية أنبوبة وأشخاص ينظرون من خلالها.

١١. رؤية مطاردات وأشباح مخيفة.

١٢. يرى المريض من يهاجمه ويضربه.

١٣. إذا كانت مريضة تصاب بإجهاض متكرر، قد ترى ثعبان يلتف حول خصرها ويعتصرها، ثم يسقط الجنين بعد عدة أيام.

١٤. رؤية أشخاص وأشباح تتغير ملامحهم من شكل لآخر.

١٥. رؤية أشخاص تتغير أشكالهم من إنسان إلى حيوان، أو من حيوان إلى شكل حيوان آخر.

* * *

مصادر الكتاب

القرآن الكريم

تفسير

١- ابن كثير؛ الحافظ: عماد الدين أبو الفداء،٧٠١ - ٧٧٤، **تفسير القرآن العظيم**، دار التراث _ القاهرة.

٢- ابن السعدي؛ العلامة: عبد الرحمن بن ناصر،١٣٠٧-١٣٧٦، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، الطبعة الأولى١٤٢٠-٢٠٠٠، مؤسسة الرسالة _ بيروت.

حديث

٣- الألباني؛ المحدث: محمد ناصر الدين بن حاج نوح، معاصر، **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، طبعة ١٤١٥-١٩٩٥، مكتبة المعارف _ الرياض.

٤- الألباني؛ المحدث: محمد ناصر الدين بن حاج نوح، معاصر، **صحيح الترغيب والترهيب**.

٥- الألباني؛ المحدث: محمد ناصر الدين بن حاج نوح، معاصر، **صحيح الكلم الطيب**، الطبعة الثامنة١٤٠٨-١٩٨٨، المكتب الإسلامي _ بيروت _ دمشق.

٦- النووي؛ الإمام: محيي الدين يحيى بن شرف،٦٣١ - ٦٧٦، **شرح صحيح مسلم**، الطبعة الثالثة١٤١٦-١٩٩٦، دار السلام _ القاهرة.

٧- العسقلاني؛ الحافظ:أحمد بن علي بن حجر،٧٧٣ - ٨٥٢، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، الطبعة الثانية ١٤٠٧-١٩٨٧، دار الريان للتراث _ القاهرة.

٨- الكتب التسعة، **موسوعة الحديث الشريف**، اسطوانة مدمجة، صخر، www.sakhr.com.

٩- السيوطي _ الألباني، الجامع الصغير وزياداته _ المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، **الموسوعة الحديثية المصغرة**، برنامج حاسوب _ متاح، الإصدار الثاني _ ١٩٩٩، مركز نور القرآن لأبحاث القرآن والسنة.

عقيـــدة

١٠- الألـــباني؛ المحـــدث: محمـــد ناصر الدين بن حاج نوح، معاصر، **التوســـل أنواعـــه وأحكامـــه**، الطبعة الخامسة ١٤٠٦- ١٩٨٦، المكتب الإسلامي_ بيروت _ دمشق.

١١- الجوزيـــة، الإمـــام: شمـــس الديـــن بن قيم، ٦٩١-٧٥١، **الداء والدواء**، الطبعة الثالثة ١٤١٥-١٩٩٤، دار البيان العربي _ القاهرة.

١٢- بن عبد الوهاب؛ الشيخ: عبد الرحمن بن حسن بن محمد، ١١٩٣ -١٢٨٥، **فـــتح المجـــيد شـــرح كتاب التوحيد**، الطبعة الأولى ١٤١٢ - ١٩٩٢، مؤسسة قرطبة _ القاهرة.

جـــنية

١٣- ابـــن تيمـــيه؛ العلامة: أحمد بن عبد الحليم، ٦٦١-٧٢٨، **البيان المبين في أخبار الجن والشياطين**، دار الفضيلة _ القاهرة.

١٤- المقدســـي؛ الإمـــام: تقـــي الدين، **مصائب الإنسان من مكائد الشيطان**، دار الغد العربي _ القاهرة.

معـــاجم

١٥- ابن منظور؛ العلامة: أبي الفضل جمال الدين، ٦٣٠ - ٧١١، **لسان العرب**، الطبعة الثالثة ١٤١٤-١٩٩٤، دار الفكر _ بيروت.

١٦- عـــبد الباقي؛ محمد فؤاد، معاصر، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، دار الحديث _ القاهرة.

تاريـــخ

١٧- العـــك، خـــالد عبد الرحمن، معاصر، **تاريخ توثيق القرآن الكريم**، الطبعة الثانية ١٤٠٦-١٩٨٦، دار الفكر _ دمشق. صفحة (١٢٢، ١٢٣).

* * *

الموضوعات

جـــــدول تصويبـــات

الخطأ	التصويب	الصفحة	السطر
أن	أي	١٥	١٥
مسئولية	مسؤولية	٣٠	٩
ووسوهم	ووسوستهم	٣٧	١٥
لحمي	لحمنا	٥١	٨
دمي	دمنا	٥١	٨
عظامي	عظامنا	٥١	٨
وأسألك	ونسألك	٥١	١٣
ولأنه	ولأن	٦٩	١٠
ف للحصول	فللحصول	٧٦	٧
أنه	أن	٨١	١٠
منسبًا	مناسبًا	٨١	١٧
يسخدم	يستخدم	٨٢	١٧

نص الآية الأولى من أذكار النوم صفحة (٥٥)، ونص الآية الأولى مـــن أذكار الصباح والمساء صفحة (٥٢):

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿اللَّهُ لاَ إِلَـــهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّـــومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْـفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُـــوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

إلغاء الدعاء الرابع صفحة (٥٧).

إلغاء الدعاء الخامس صفحة (٥٨).

تصويب الهامش (٤٩) انظر: تيسير الكريم الرحمن صفحة (٦٨٩).

نسأل الله تعالى للجميع

(توبة صادقة، وعملاً متقبلاً، وشفاءً عاجلاً)

للسؤال والاستفسار حول مادة الكتاب



برجاء الاتصال بالمؤلف – القاهرة

٠١٢/٣٣٠٢٩٣١

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك

وصلي اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كتب للمؤلف

قريبا بمشيئة الله تعالى

الدخان الأسود

حقائق حول عالم الجن والمس والسحر

تنبيه الغافلين

من حضور الشياطين

تفسير

الظواهر الغيبية

(التأصيل والتضليل)

الحاسة السادسة _ العودة من الموت _ تحضير الأرواح

صفات إبليس وجنوده

نصائح لعلاج الحائرين

من

فضائح السحر ومس الشياطين

هذا الكتيب يعد رفيقًا للمريض في رحلة علاجه، ولا غنى عنه سواء للمريض والمعالج، فهو يتضمن القدر الضروري مما يحتاجه المرضى من النصائح التي تحفظ عليهم دينهم، وتصون لهم أعراضهم، بما ييسر الحصول على العلاج المشروع إلى أن يصلوا إلى الشفاء المرجو من الله تعالى، ففيه أهم ما قد يحتاجه المريض من نصائح لما قد يتعرض له من عقبات، وقد تستغرق من المعالج وقتًا طويلاً لسردها، ومرفقًا به أذكار اليوم والليلة وأدعية مأثورة لا غنى عنها للمريض والمصح لتعم الفائدة.

أثر السحر والمس على الصحة . إصابة الملتزمين دينيًا . أخطر أنواع السحر . أهمية دور المعالج . أسباب فشل العلاج وطول مدته . مجموعة من الأدعية المأثورة . أذكار الصباح والمساء وأذكار النوم . ورد القرآن الكريم . نصائح لنجاح العلاج . نصائح أثناء الجلسة . نصائح لولِي الأمر والزوج . التداوي بالمواد الطبيعية . علامات يعرف بها الساحر والدجال . علامات الإصابة بالمس والسحر . أهمية الرؤى المنامية والأحلام . أعراض المس والسحر.